

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **History of the Americas**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية : المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **British colonies in North America**

المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية :

بدأت الهجرة والاستعمار الانكليزي في امريكا الشمالية عام 1578 حينما خولت الملكة اليزابيث الاولى(1558-1603) السير همفري جلبرت حق استيطان وامتلاك كل الاقاليم النائية التي يسكنها وثنيون وغير مملوكة لأمير مسيحي. وقد خرج جلبرت على رأس عدد من المهاجرين الانكليز في عام 1583 ليستعمر بهم نيوفونلاند غير ان المحاولة اخفقت لعدم تحمل المهاجرين مناخ نيوفونلاند الشديد البرودة مما ادى الى عودتهم الى انكلترا وغرق جلبرت في طريق العودة والحق يسجل للأخير انه اول من نادى بفكرة استعمار انكلترا لأمريكا الشمالية.

عهدت اليزابيث مرة ثانية في (5 آذار 1584) الى السير والتر رالي باستكشاف امريكا الشمالية واستعمارها فأرسل بين عامي 1584 و 1586 خمس حملات الى العالم الجديد، انتهت بإقامة مستعمرة على جزيرة رونيك Roanoke Island بفرجينيا لم تستمر طويلاً. ومهما يكن من امر، فقد ادت الحرب الانكليزية – الاسبانية اواخر عهد الملكة اليزابيث الى تعطيل النشاط الاستعماري الانكليزي في امريكا الشمالية لعشرين عاماً.

وكانت الخطوة التالية تأسيس الشركات التي غرضها تشجيع الاستعمار في امريكا الشمالية، فبأذن من حكومة جيمس الاول James I (1603-1625). تأسست عام 1606 شركة لندن London Company وشركة بلايموث Plymouth Company، وكان لهاتين الشركتين الحق في توزيع الاراضي واستغلال المناجم وسك النقود فضلاً عن تنظيم الدفاع عن المستعمرات. ارسلت شركة لندن الكابتن كريستوفر نيوبورت Newport الى خليج شابيك Chesapeake Bay بفرجينيا في عام 1607، فدخل بسفنه الثلاث ورجاله المائة وعشرون الى نهر جيمس , واسسوا مدينة جيمس تاون James Town واقاموا فيها قلعة وكنيسة ومخزناً من الاكواخ الصغيرة فكانت هذه المدينة اول مكان استقر به الانكليز بعد اخفاق محاولاتهم السابقة لاستعمار امريكا الشمالية.

وصلت في كانون الاول عام 1620 الى شاطئ ماساتشوستس سفينة الحجاج Pilgrims الشهيرة ماي فلاور May Flower والذين اضطهدوا بسبب ديانتهم ففروا من انكلترا الى هولندا ومن ثم قرروا الهجرة الى فرجينيا في العالم الجديد للاستيطان قرب جيمس تاون، فانحرفت مراكبهم شمالاً ونزلوا عند رأس كود Cape Cod وقد اتبع هؤلاء اخرون بسبب الاضطهاد الديني في وطنهم الام انكلترا⁽¹⁾.

البواكير الاولى للكيانات السياسية :

كانت جيمس تاون التي تأسست في (3 ايار 1607) النواة الاولى للكيان السياسي في امريكا و فرجينيا. ففي عام 1619 تأسس او مجلس نيابي فيها، وانتخب السير ايديوين سانديز اميناً لصندوق شركة فرجينيا لذلك العام مما جعله فعلاً مديرها الاعلى، وقد عمل على الفور على ارسال حاكم جديد، وهو السير جورج بيردلي، موصياً اياه بتشكيل مجلس نيابي يسمى رسمياً مجلس النواب ليقوم الحاكم ومجلسه بمقام

المجلس التشريعي الذي سيقر التشريع الجديد. هذا البرلمان المصغر عن ويستمنستر، انعقد للمرة الاولى في (30 تموز 1619) في كنيسة جيمس تاون. كما وصلت في العام نفسه، سفينة تحمل تسعين فتاة بقصد الزواج، على ان يدفع المستوطن الذي يروم الزواج مائة وخمسة وعشرين رطلاً من التبغ مقابل اجور نقلها، بعد ان بقوا طويلاً من دون زوجات، وفي آب من العام نفسه، رست سفينة هولندية كانت تحمل زنجياً للبيوع واشترى المستوطنون عشرون منهم لاستخدامهم في زراعة الاراضي لاسيما زراعة التبغ الذي كان يحتاج الى ايدي عاملة كثيرة ورخيصة بُغية تحقيق الارباح العالية في الاسواق الانكليزية (2).

في حين كانت بلايموث نواة مستعمرة ماساتشوستس، حين رست السفينة ماي فلاور في (26 كانون الاول 1620) واقام الحجاج اول مستعمرة لهم، وفي عام 1629 تأسست شركة خليج ماساتشوستس التي حصلت على امتياز ملكية الاراضي وتأسيس حكومة والسماح للمهاجرين الجدد بالاستيطان هناك، ولذا ظهر المجلس العام للمستعمرة. ومنذ البواكير الاولى لتاريخ المستعمرة كان البوريتان يشكلون اغلبية المستوطنين، ولذا كان الهدف الاول من انشاءها تكوين قاعدة للبيو ريتان في العالم الجديد. ولكن الهدف الاساس كان البحث عن الارباح من تجارة الفراء والصيد والزراعة وبمعنى ادق انها مشروع تجاري في الاساس. ولكن اصبح العامل الديني هو الراجح في المستعمرة، وان اهم سمة في امتياز شركة خليج ماساتشوستس عن مثيلاته، ان المساهمين في الشركة لم يتحتم عليهم ان يجتمعوا في انكلترا، بل كان بإمكانهم ان يعقدوا اجتماعاتهم في نيوانكلاند اذا ما رغبوا في ذلك، وعلى اية حال فقد تم اختيار احد المساهمين في الشركة ومن المتحمسين للبيو ريتان وهو جون وينثروب John Winthrop ليكون حاكماً للمستعمرة ورئيس الشركة في نيوانكلاند. اصبحت مستعمرة ماساتشوستس ثدار ذاتياً ودون اي تأثير من الحكومة الانكليزية، الا ان ادارة المستعمرة اصبحت بيد الفئة الارستقراطية هناك والتي تؤمن " بسمو المبادئ المسيحية " في الحياة، إذ وصفت المستعمرة بأنها " مجتمع الكتاب المقدس " (3).

الكيانات السياسية وفق التوزيع الجغرافي :

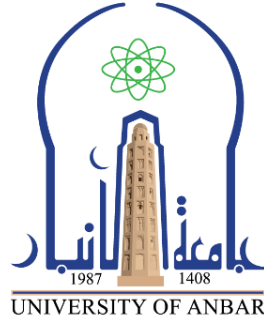
أنشأ المهاجرون الانكليز في الجزء الشرقي من امريكا الشمالية المطل على المحيط الاطلسي (13) مستعمرة في ثلاث مواقع رئيسية، ويمكن تقسيمها من حيث تركيب السكان وخصائص المجتمع والاقتصاد الى فئات ثلاثية :

اولاً : مستعمرات الشمال :

وتتكون من نيوهامشير، ماساتشوستس، كونكتيكت، رودآيلاند، كانت هذه المستعمرات تمارس الزراعة وتربية المواشي والصيد والتجارة، وكانت شواطئها الصخرية الكثيرة التعرجات قد ساعدت في بناء الموانئ الكثيرة، فضلاً عن الغابات الكثيفة التي كانت تحيط بها من الغرب، اعطت الاخشاب اللازمة لصناعة السفن. ثم ان مجاري المياه الكثيرة والمتدفقة من الجبال سمحت بإقامة المطاحن ومصافي السكر ومناشير الخشب هذه الامكانيات الكبيرة المتوفرة في الارض اعطت فرصاً ثمينة للسكان الجدد المعروفين بتقديسهم للعمل وسعيهم للنجاح. وفي هذه المستعمرات ظهرت اولى الجامعات الامريكية (هارفارد عام 1636) وكانت تهدف الى غايات دينية هي اعداد القساوسة، ومدرسة القانون في ماساتشوستس في عام 1642 (4).

ثانياً : المستعمرات الوسطى :

اشتملت على كل من نيويورك، نيوجرسي، ديلور، بنسلفانيا، فتميزت بعدم تجانس المهاجرين من انكليز وهولنديين وسويديين وغيرهم، مما منح هذه المستعمرات مميزات اهمها استمرار ابواب الهجرة اليها مفتوحة وقيامها بدور مهم في المستقبل بتركيز المؤسسات الفدرالية فيها وموقعها المتوسط بين مستعمرات الشمال ومستعمرات الجنوب⁽⁵⁾.



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية : المستعمرات الجنوبية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : Southern colonies

المستعمرات الجنوبية :

وتتكون من ميريلاند، فرجينيا، كارولينا الشمالية، كارولينا الجنوبية، جورجيا. وتتميز هذه المستعمرات بقلّة عدد سكانها وعدد مدنها عن مستعمرات الشمال وعلى الرغم من ان مساحة اراضيها اكبر من مساحة المستعمرات الشمالية، وتميز نشاط سكانها باعتماده على الزراعة التي تتناسب مع مناخ المنطقة الحار والرطب، واهم المحاصيل الرز والتبغ والقطن، لذا استعانت على نطاق واسع بالعبيد بوصفها ايدي عاملة رخيصة، امتاز مجتمع الجنوب بكونه ارستقراطياً في أسسه واتجاهاته، فهناك طبقة ملاك الاراضي وهؤلاء يمتلكون الاراضي ويحتكرون حق التمثيل في جمعية المستعمرة، كما يتولون ادارة شؤونها وتأتي بعدهم طبقة العبيد المحرومين من كل الحقوق السياسية، ولم يكن هناك طبقة متوسطة بين الفريقين كما هو الحال في الشمال⁽⁶⁾.

طرق الحكم والاضاع السياسية في المستعمرات البريطانية

اسس الاوربيون من انكليز و اسبان وفرنسيين وهولنديين وسويديين مستعمرات اوربية في امريكا الشمالية، كان اكبرها وأقواها المستعمرات الانكليزية ، لان الانكليز نقلوا معهم لغتهم وثقافتهم وحضارتهم الانكليزية. ونقلوا معهم حضارة جاهزة صنعوها في عصر النهضة الاوربية الذي عدّ جسراً انتقلت بوساطته اوروبا من عصرها الوسيط الى عصرها الحديث. وظل التاج البريطاني هو الجهاز السياسي المنظم لهذه الجماعات والمحرك الرئيسي لها، وكان ينظر الى هذه المستعمرات على انها مستعمرات عسكرية متقدمة فيما وراء البحار، تُدر له ايرادات مالية وعينية، وتدين له بالولاء السياسي⁽⁷⁾.

قوت السفينة الشراعية من اوامر الصلة والعلاقة القائمة بين المستعمرات في العالم الجديد. وصارت السفينة الباخرة تشكل وسيلة المواصلات بين المستوطنين وبين بلدهم الام. وكان الحصان في المستعمرات الامريكية يشكل وسيلة مواصلات برية مهمة بين المستعمرات. ولما اوشك القرن الثامن عشر الميلادي على الانتهاء، سيطرت بريطانيا تماماً على ثلثي قارة امريكا الشمالية، وكانت تشكل قوة اوربية مهمة و اساسية في العالم الجديد، تفوقت فيه على كل من اسبانيا والبرتغال وفرنسا وهولندا والسويد. وظلت مستعمراتها مدة طويلة وهي تكن لها ولاءاً وتبعية سياسية مميزة. وكان ولاء المستوطنين الانكليز لها شديداً. وكانت الامبراطورية البريطانية في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي تشكل جهازاً في وستمنستر احدى وثلاثون وحدة سياسية مرتبطة معاً، مؤلفة من حكومة ايرلندا وجميع المستعمرات البريطانية ذات الحقوق والامتيازات والمؤسسات السياسية التابعة لشركة الهند الشرقية البريطانية⁽⁸⁾.

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان انتاج المستعمرات الامريكية وتطورها كان افضل واقوى واعمق من المستعمرات الاوربية الاخرى فيها، كالمستعمرات التابعة لأسرة آل بورون الفرنسية

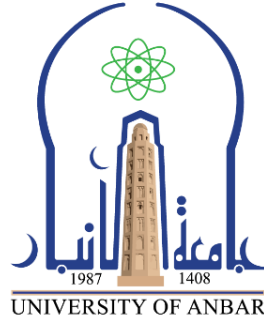
والمستعمرات التابعة لأسرة الهابسبورغ الاسبانية والمستعمرات التابعة لآل اورانج الهولندية. وكان الاتجاه السائد في بريطانيا في القرن الثامن عشر يسير صوب المركزية على الرغم من ضعف بعض ملوكها. وكان هناك ميل صوب تركيز السلطة في اقاليم الامبراطورية بيد البرلمان البريطاني على اساس انها امبراطورية موحدة، والسلطة المركزية فيها هي المشرفة الاولى على قواعد نظام الامبراطورية، ومن ثم فالحكومة المركزية هي المشرف الرئيس على نشاط الفرد والجماعة من اجل تنمية موارد الامبراطورية. وكانت كذلك تصدر انتاجها الصناعي الى المستعمرات التابعة لها بوصفها وسيلة من وسائل تقوية كيانها وازدياد دخلها. واتجهت بريطانيا صوب نوع جديد من الحكم اتصفت بالقوة والمركزية ولاسيما في عهد الملك جورج الثالث (9).

اختلف نظام الحكم في المستعمرات الثلاث عشر نظراً لاختلاف الوضع في كل منهما اول الامر. فكانت هناك مستعمرات يملكها افراد واخرى تمتلكها شركات، فضلاً عن ولايات يملكها التاج ومستعمرات ذات كيان خاص، وعلى العموم، فقد تحولت الكثير من تلك المستعمرات لتصبح مستعمرات ملكية.

تبنى الحكومة في هذه الولايات على ثلاث قواعد وهي : الحاكم والمجلس النيابي والمجلس الاستشاري يُعد الحاكم هو المسؤول الاول عن رعاية شؤون المستعمرة واستتباب الامن فيها على شرط الا يتعارض مع مصالح انكلترا الدولة الام. ويعين الحاكم من جانب الملك او مالك المستعمرة او الشركة مالكة المستعمرة. وسلطات الحاكم كانت واسعة، فهو قائد الحامية ويعين القضاة والمسؤولين عن الامن، ويدعو المجلس النيابي للانعقاد او يعطله او يحله كما يستطيع تعطيل قوانينه بالاعتراض عليها. والبعض من هؤلاء الحكام اميناً والبعض الاخر، كان يبيع الوظائف (10).

اما المجلس النيابي : فينتخب من جانب المستوطنين في المستعمرة، وتتحصر مسؤوليته في سن الضرائب ومراقبة الموظفين في المستعمرة وتقرير رواتبهم بما في ذلك حاكم الولاية نفسه. واصبح لهذا المجلس سلطة نافذة. كما انه اصبح رمزاً للحكم الذاتي المبني على اساس ديمقراطي في ظل السيادة الانكليزية. كما ان هذا المجلس اعطى الامريكيين حق المطالبة بمساواتهم بالانكليز في بريطانيا، إذ ان الحكومات البريطانية كانت تنظر الى سكان المستعمرات في امريكا بأنهم اقل من الانكليز وان قدراتهم في ادارة دفة الحكم تبقى اقل مما هي عند الانكليز في بريطانيا. وان هذا المبدأ في التمييز قائم على اساس فكرة السيادة المطلقة للإمبراطورية البريطانية الام على مستعمراتها ولاسيما في عهد الملك جورج الثالث وحكومته. كما ان الحكومة البريطانية كانت ترى ضرورة تحمل المستعمرات اعباء المصاريف المالية التي تنفقها بريطانيا على الحروب ولاسيما في حرب السبع سنوات. وان من حق بريطانيا ان تفرض الضرائب التي تراها على سكان المستعمرات التابعة لها. وهذا الامر يقلص نفوذ المجلس النيابي في المستعمرات الذي هو السلطة الشرعية التي تصدر عنها الضرائب، وهذا بدوره يقلص نفوذ المستعمرات في ممارسة الحكم الذاتي. وهنا ظهر البون الشاسع بين سكان المستعمرات في امريكا وبين حكومة بريطانيا ذات السيادة المطلقة في المستعمرات. ولعل من المفيد ان نشير الى ان الحاكم كان بإمكانه وقف قرارات المجلس النيابي وتعطيلها، كما كان التاج يستطيع تعطيل هذه القرارات بعض الوقت بعد الموافقة عليها (11).

المجلس الاستشاري : ويتكون من اثني عشر عضواً من سكان المستعمرة، ويتم اختيارهم من وجهاء واثرياء المستعمرة، ولما كان هذا المجلس يعين بوساطة السلطة نفسها التي عينت الحاكم فقد كان من الطبيعي ان ينظم الى جانب الحاكم في كفاحه ضد المستوطنين، وهذا المجلس كان يقوم بمهام عدة، فقد كان بمثابة مجلس مستشارين للحاكم وهيئة تشريعية عليا وغالباً ما كان ايضاً المحكمة العليا للمستعمرة (12).



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية : الأوضاع الاجتماعية الدينية في المستعمرات الأمريكية

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية : Social and religious conditions in the American colonies

الأوضاع الاجتماعية الدينية في المستعمرات الأمريكية :

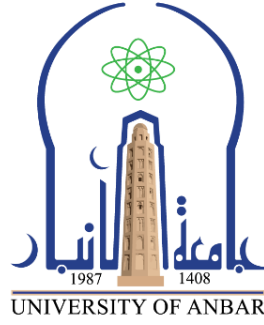
مما لا شك فيه ان هناك ثلاثة اشكال للمجتمع الذي بناه المستوطنون في امريكا، ولعب المناخ والارض والسكان دوراً مهماً في هذه الاشكال، الاول في مستعمرات المزارع في الجنوب والثاني في المستعمرات الوسطى والثالث في نيوانكلاند.

واهم طبقات المجتمع في المستعمرات :

1. اصحاب المزارع الاوربيين : حظيت هذه الفئة بكافة الامتيازات التي اهلتها للسيطرة السياسية والاقتصادية والتجارية على المستعمرات الجنوبية. وجاءت الى المستعمرات من انكلترا وباقي دول اوروبا منذ اوائل القرن السابع عشر
2. الزوج : وادت دوراً اساسياً في اقتصاديات الجنوب حيث المزارع الكبيرة، وكان نظام الرق ركيزة اساسية في الاقتصاد الامريكي.
3. الخدم المتعاقدون : ظهرت هذه الفئة بسبب عدم امتلاكها المال اللازم للهجرة الى العالم الجديد، لذا وقعوا مع اصحاب السفن والتجار عقوداً تلزمهم بالعمل ما بين (3-7) سنوات ومن الالهية بمكان ملاحظة ان اصحاب المزارع بدأوا بالعزوف عن استخدام خدم التعاقد لان هؤلاء يكتسبون خبرة مهنية في مجال الزراعة خلال سنوات التعاقد تؤهلهم لإدارة المزارع بعد تحررهم.
4. الهنود الحمر : وهم اصحاب البلاد الاصليون، وتمركزوا على اطراف المستعمرات الامريكية وكان تأثيرهم قوياً في بدء نشوء المستعمرات، لكنهم بدأوا بالانحسار تدريجياً للداخل مع قدوم موجات جديدة من المهاجرين⁽¹³⁾.

قدر تعلق الامر بالأوضاع الدينية ، كان البوريتان puritains وهم طائفة انشقت عن الكنيسة الأنغليكانية بسبب ايمانها بضرورة اصلاح الكنيسة ، والغاء الطقوس ونظام الرتب الكنيسة ، اول الطوائف المهاجرة الى امريكا الشمالية بسبب تعرضها الى اشد نواع الاضطهاد والترويع في انكلترا خلال الاعوام (1528-1640) ، واسسوا ثمانية مدن في مستعمرة ماساتشوستس . اما الكاثوليك الانكليز ، فقد استوطنوا في مستعمرة ماساتشوستس ، وكان صاحب مشروع المستعمرة جورج كالفرت ، اراد ان تكون هذه المستعمرة ملاذاً امناً للكاثوليك و "ليستطيع اخوانه في المعتقد ان يذهبوا اليها على امل العيش بسلام " . بسبب القوانين الصارمة التي سنتها انكلترا ضدهم آنذاك.(14)

ويعد الكويكرز Quakers طائفة اخرى عرفت بحب السلم والدعوة له . آمنت هذه الطائفة المسيحية بان الادراك والتوجه يأتي مباشرة من نور داخلي مبعثه الروح القدسي ، وان التقديس والعبادة الشكلية امر غير ضروري للديانة المسيحية . وانتقدوا بعض المظاهر المسيحية مثل : التعميد والعشاء الرباني ، واداء القسم ، وضريبة العشر ، ومظاهر الموسيقى و المسرح . واستقروا في بنسلفانيا .(15)



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية : الأوضاع الاقتصادية في الكيانات السياسية الأمريكية الأولى

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : Economic conditions in the first

American political entities

الأوضاع الاقتصادية في الكيانات السياسية الأمريكية الأولى

الزراعة في المستعمرات :

لقد كان الشغل الأساس للمزارعين في مستعمرات نيوانكلاند انتاج المحاصيل الغذائية لسد الحاجة المحلية بالدرجة الاولى، ولهذا فان هذه المنطقة لا تصدر مواد غذائية فضلاً عن ذلك اتجه المستوطنون الى تربية الماشية على نطاق ضيق، إذ جلبوها من اوروبا، واخذوا يربونها هناك. ولم تلبث ان اتسعت هناك تربية الخنازير والاغنام. كما كانت مصائد الاسماك مصدر اقتصادي مهم لمستوطني ماساتشوستس. اما المستعمرات الوسطى فقد جمعت خصائص الشمال والجنوب، وكانت تزرع محاصيل مهمة كالكتان والشعير والشوفان والحنطة فضلاً عن التبغ الذي كان يزرع هناك للاستهلاك المحلي فقط. كما كان سكان هذه المستعمرات يربون الدواجن والبقر والاغنام فضلاً عن النخيل وكان كثير من اصحاب المزارع يمتلكون بركاً خاصة بهم لصيد الاسماك. وتمتاز مستعمرات الجنوب بمساحات واسعة من الاراضي الخصبة جداً والمناخ الحار الملائم، ساعدت على قيام مزارع واسعة جداً يزرع فيها التبغ والرز والحنطة والقطن. كذلك كانت تربية الماشية تشغل جانباً مهماً من نشاط المزارعين في الجنوب (19).

الصناعة في المستعمرات :

ان القوانين الانكليزية كانت تسعى لجعل المستعمرات الامريكية سوقاً استهلاكياً لمصنوعات انكلترا وجعل المستعمرات مورد للمواد الخام للصناعات الانكليزية. تعد صناعة الاخشاب اولى الصناعات الامريكية بسبب وفرة الغابات الشاسعة والتي حوت اشجار ضخمة، غدت مصدر لخشب البناء وخشب السفن والمستودعات البحرية. ويبدو ان الخشب اكثر محاصيل نيوانكلاند ربحية. ففي عام 1655 كان ثمة اكثر من عشرين منشرة للخشب على بيسكاتاكوا في نيوهامشير. وفي عام 1705 وصل عددها الى سبعين. وبين عامي 1771 و 1773 صدرت نيوانكلاند فقط الى الانديز الغربية (77) مليون قدم مسطح من الخشب و (60) مليون ضلع برميل.

وتفوقت المستعمرات الامريكية في صناعة السفن، إذ اصبحت مستعمرات نيوانكلاند واحدة من اكبر مناطق بناء السفن في العالم، ففي السنوات الاربعين بين العامين 1674 و 1714، بلغ متوسط ما انتجته بوسطن سنوياً من السفن (40) سفينة وامتدت تجارة الشحن التي طورتها مستعمرات نيوانكلاند عبر شمال الاطلسي والمتوسط والكاربيبي وما سواها.

لقد اثرت صناعة السفن في المستعمرات الامريكية تأثيراً كبيراً على تطور مهنة صيد السمك، وهي من اوائل المهن التي مارسها المستوطنون من الايام الاولى لوصولهم الى العالم الجديد، وظلت تتسع

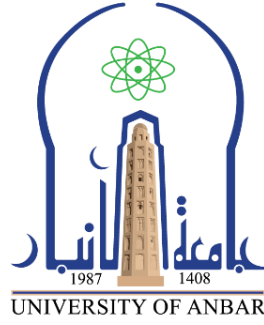
بمرور الوقت، فقد ارتفع عدد السفن التي كانت تعمل في صيد الاسماك من (8) عام 1611 الى (35) عام 1622 وزادت عام 1675 الى (665) سفينة.

وكانت مصائد الاسماك في مساتشوستس مصدر رئيس لتصدير الاسماك الى اوربا وجزر الهند الغربية وبلغت قيمة ما صدره الى اوربا قرابة (1.250.000) دولار في عام 1770، فكان ثمة مسوغ لجعل سمك القد شعاراً ورمزاً لمستعمرة مساتشوستس.

لقد شجعت انكلترا انتاج خامات الحديد في المستعمرات، لان صهر الحديد كان يعتمد آنذاك على استخدام

فحم الخشب الذي يعتمد انتاجه على وفرة الغابات التي كانت تتواجد بكثرة في المستعمرات

الامريكية فضلاً عن وفرة خامات الحديد في المستعمرات⁽²⁰⁾



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية : التجارة في المستعمرات

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية : trade in the colonies

التجارة في المستعمرات :

كانت جزر الهند الغربية مصدر الحصول على النقود المعدنية للمستعمرات، وركناً أساسياً من اركان ما يسمى بالتجارة الثلاثية Tringle Trades فقد صدرت مستعمرات نيوانكلاند الخشب، السمك واللحوم الى الانديز الغربية لقاء الحصول على السكر والملح، وصدرت تلك السلع الى بريطانيا مقابل السلع الصناعية ولاسيما النسيج والمعدات التي كانت تباع من ثم في نيوانكلاند، وكان دبس السكر الذي ينتج في الهند الغربية يستقطر في مستعمرات نيوانكلاند لإنتاج الروم ثم يرسل الى افريقيا لمقايضته بالعبيد والعاج والشمع والشمع الاصفر، ثم كان العبيد يباعون في الانديز الغربية. وكانت مستعمرات نيوانكلاند تقايس السمك مع اسبانيا والبرتغال مقابل النبيذ والفاكهة التي تباع في بريطانيا ويشترى بثمنها سلع صناعية⁽²¹⁾.

الاضاع الثقافية والفكرية

1-التعليم

يعد التعليم الركيزة الاساسي للتطورات الثقافية والفكرية ، اذ ارتبط نشوء التعليم في المستعمرات الامريكية بالتراث الاوربي ، الذي حملة المهاجرين الاوائل اللذين استوطنوا العالم الجديد .ومن المهم الاشارة الى قرار المحكمة العليا في مستعمرة ماساتشوستس عام 1647 بإصدار تشريع ، فرض بموجبة انشاء مدارس ابتدائية عامة في كل مدينة تسكنها اكثر من (50) عائلة ،وكل مدينة يزيد عدد سكانها على (100) عائلة لإنشاء مدرسة ثانوية .وفي عام 1689 اصبح التعليم الابتدائي الزاميا" في مستعمرات نيو كلاند ، وفي المستعمرات الجنوبية ، اقتصر التعليم على بعض العائلات الثرية التي كانت تجلب المدرسين الخصوصيين من انكلترا ومن المستعمرات الشمالية ، لتعليم ابنائهم القراءة والكتابة والرياضيات واللغتين اليونانية واللاتينية ، وظل التعليم خاصا" هناك حتى عام 1840. (22).

اما المدارس الثانوية ،فقد تأسست اول مدرسة في بوسطن عام 1635 , واختصت بدراسة قواعد اللغة اللاتينية واعلن عن التعليم العالي عبر هارفارد التي تأسست عام 1636 ، ووليم وماري عام 1693 وتأسست في عام 1702 جامعة يالي وبين الاعوام 1740 والعام 1770 جرى تأسيس جامعات جديدة بنسلفانيا ،برنستون، كولومبيا،بروان،روتغيرز ، دار تموث وجميعها ماخلا بنسلفانيا ،كانت في الاصل خاضعة لمهيمنات دينية مختلفة.(23)

2 - الكتب والمكتبات

مع ازدياد عدد المتعلمين ، أصبحت الكتب تحظى باهتمام متزايد ، وأصبح تجار الكتب من الأشخاص البارزين في المستعمرات . وكانت الكتب التي تتناول مختلف المواضيع تستورد من انكلترا. فضلا عن المكتبات الخاصة ومخازن بيع الكتب ، أخذت تتأسس في كافة مدن المستعمرات المكتبات العامة ، ففي عام 1656 تأسست أول مكتبة في بوسطن ، وتأسست بعدها مكتبة في تشارلسون في عام 1700 ، وأسس بنيامين فرانكلين في بنسلفانيا مكتبة عامة وصفها بأنها (ام جميع المكتبات) في أمريكا الشمالية . وإلى جانب ذلك نمت مكتبات الكليات والجامعات التي أصبحت تضم الاف المجلدات ، فقد احتوت مكتبة جامعة هارفارد مثلا على خمسة الاف مجلد في مختلف فروع المعرفة .(24)

3 - الصحافة

اخترعت أول مطبعة في كامبردج في ماساتشوستس عام 1639، وصدرت أول جريدة ناجحة هي بوسطن نيوز لتر Boston news letter عام 1704، وفي عام 1765، بلغ عدد الجرائد (25) جريدة وفي عام 1733 كسب الاعلام الأمريكي حرية معتبرة ، حين قرر المحلفون بان نقد موظفي الخدمة العامة لا تعد تشهيرا" اذا ظهر انه صحيح". وجرت أول محاولة لإصدار مجلة ادبية عام 1741 ، غير ان المجلة الادبية الدورية امريكان ماغزين American Magazine هي الاكثر طموحا" ونضوجا". ولقى اصدار التقاويم (الروز نامات) انتشارا" واسع النطاق عزز القراءة العامة مع معلومات مفيدة ونصائح اخلاقية ، وكان افضلها معرفة تقويم ريتشاد المسكين التي حررها بنجامين فرانكلين .(25)

4 - الفنون

على الرغم من ان امريكا المستوطنات لم تنجب اي مبدعين من الطراز الاول ، لكن ظهرت اول الاعمال الروائية عام 1789 لوليم هل براون بعنوان قوة الانسجام power of sympathy ونظمت اعداد كبيرة من القصائد ، الا ان القليل منها كان له قيمة ادبية . ويعد فيليب فررينيه Philip Freneau اول شاعر امريكي موهوب في اواخر القرن الثامن عشر. في حين مسرحية امير بارثيا من انتاج توماس غودفري اول مسرحية امريكية عام 1767 غير ان الدراما الامريكية لم تنتج واقعا" ادبيا" جديدا" حتى القرن العشرين .(26)

قدر تعلق الامر بالرسم ، فان الرسومات التي خلدت في القرن السابع عشر في نيو انكلاند ونيويورك لم تظهر كثير من المهارة الفنية او الاحاسيس الجمالية . لكن ظهر رسامين في ثلاثينيات واربعينيات القرن الثامن عشر واللذين غادروا بعد ذلك الى اوروبا . وفي رأي النقاد المحدثين ان شارلز ويلسن بيل افضل رسامي المستعمرات ، ويتذكره الجمهور برسمه صورة لجورج واشنطن ، ويمتاز اعماله بالدفء والمباهج المستسفاة من تربيته في ماري لاند.(27)

اما الموسيقى، فأمريكيو المستوطنات احبوا الغناء ، وتعلم العديد منهم عزف الآلات الموسيقية ، ولكن عمليا" لا توجد اعمال اصيلة وان اول اغنية شعبية سبرنغ فيلد ماونتين جاءت بعد الثورة .وان غناء التراتيل في خدمة الكنيسة ولم يبلغ اي مؤلف امريكي للموسيقى منزلة ورفعة الا في القرن العشرين.(28)



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية : الهوية ونمو الروح الوطنية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : Identity and the growth of the national spirit

الهوية ونمو الروح الوطنية :

ساهمت عوامل مختلفة في خلق الهوية الأمريكية للمستوطنين في المستعمرات الأمريكية ، وأبرزت روحهم الوطنية وبرزت تلك العوامل:

1 – تعد اللغة الانكليزية عنصرا " هاما" من عناصر تأصيل الهوية الأمريكية وجعلت من قيام امة جديدة امرا " حتميا" فأدخلت كلمات جديدة على اللغة الانكليزية ، فضلا" عن استخدام كلمات انكليزية للدلالة على معاني غير متعارف عليها عند الانكليز الاصليين حتى ظهرت اللهجة الأمريكية التي كسبت المزيد من الحيوية ، وكلمات جديدة من الهندية ، الألمانية، الفرنسية وبناء لغوي جديد متدفق.

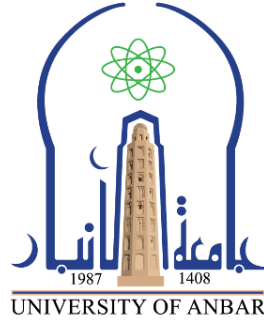
2– كان المستوطن الأمريكي رجلا" ذا مبادئ وافكار واراء جديدة. كان يشعر انه حر ،ليس له ملك او امير يمارس تجاهه حكما" مطلقا" وكان هذا الشعور بالحرية ادى الى بث روح التسامح الديني التي تميزت بها المستعمرات الأمريكية، والاعتراف بحق الطوائف الدينية بممارسة طقوسها في جو من الود والصدقة. فضلا" عن التسامح العرقي في محيط المهاجرين من انكليز وايرلنديين والمان وهولنديين وسويديين ، فقط اختلطوا وامتزجوا .وقد نتج عن انصهار هذا الخليط الجديد من المستعمرين خلق هوية جديدة من المستعمرين تمثلت بجيل جديد وشعب متوثب له افكار جديدة وتطلعات جديدة .

3– كان لدى الأمريكيين ايمان راسخ بحرية الكلام وحرية الصحافة وحرية الاجتماع وبالتالي احترام الحقوق المدنية الاساسية التي ادت دورا" هاما" في نمو الروح الوطنية.

4– الخبرة الطويلة بأنواع الحكم في المستعمرات الأمريكية ، فبريطانيا سمحت لسكان مستعمراتها بإقامة جمعيات شعبية ، وانشاء حكومات كانت المسؤوليات السياسية الحقيقية فيها تقع على عاتق الناخبين والنواب . ونتيجة لذلك تبلور لدى الأمريكيين عقلية وخبرة سياسية ساهمت في تكريس الهوية الأمريكية .فقد ساهمت فكرة الديمقراطية في نمو الروح الوطنية ، بمعنى ان لكل الناس الحق في فرص متساوية ، وكان يداعب الأمريكيين الامل بالسماح لكل فرد بفرصة طيبة يحسن من خلاله نمط حياته. وهذا السعي نحو المساواة في الفرص قد احدث تغييرات ازدادت مع الايام في التكوين الاجتماعي للأمريكيين وازالت انواع الامتيازات الخاصة، وحدثت تغييرات سياسية كبيرة، لذا منحت الرجل العادي اشرافا" مباشرا" على الحكومة مما حفز الروح الوطنية لدى المستوطنين، لاسيما ان سكان المستعمرات لم ينظر الى نسب المهاجر وموطنه الاصلي الذي هاجر منه بل سأل عن مقدرته على العمل والاعمار، فلم يوصد الباب في وجه احد، فقد كانت الارض متسعة لكل رجل من اي شعب ، ولم يستثن من ذلك الا الزوج الارقاء .

6 – وابرز سمات الهوية الوطنية، احساس الامريكيين بان القدر ينتظرهم ، وان امام الامريكيين رسالة ينبغي ان يؤديها الامريكي، لاسيما انه قد اكسب الامريكيين روحا" من التفاؤل المرح ، والاعتداد القوي بالنفس.

7 – كانت الحرب بين بريطانيا والولايات المتحدة عام 1812، حرب استقلال ثانية ، ومع انتهاء تلك الحرب، اختفت كثير من الصعاب التي تواجه الامة الجديدة ، وتبلور فكرة الوحدة الوطنية، وحققت التوازن بين الحرية والنظام واطلق على هذا العهد الجديد عهد (النيات الحسنة). وقد ادت التجارة دورا". ملموسا" في توثيق الوحدة بين الولايات الامريكية ، ونمت الصناعات الوطنية ، واتضح للأمريكيين ان الاستقلال الاقتصادي والاستقلال السياسي توأمان.



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية : حرب الاستقلال الأمريكية

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : American War of Independence

حرب الاستقلال الأمريكية

اولاً : دوافع الثورة الامريكية :

لم تقم الثورة دون مقدمات، إذ ان هناك دوافع رئيسية مسؤولة عن اندلاع الثورة في المستعمرات الامريكية ضد اجراءات الحكام البريطانيين.....ن. ولعلنا سنكون اكثر دقة إذ حددنا دوافع الثورة في الع.....وامل ادناه :

1. الدافع السياسي :

مما لا شك فيه، ان المستعمرات الامريكية كانت متباينة وغير متجانسة في النشأة والصفة واللغة والمذهب والثقافة، فكان السكان فيها خليطاً من اعراق ولغات ومذاهب مختلفة، منهم الانكليز الكاثوليك، والانكليز الانكليكان والانكليز البيوريتان، ومنهم الفرنسي الكاثوليكي والفرنسي الهيجونتي، ومنهم السويدي البروتستانت، والهولندي البروتستانت، وقد جاءت هذه الجماعات معاً وبشكل متجاور. وعليه فأن هذه المستعمرات لا تمتلك الوحدة الطبيعية المشتركة. زد على ذلك، كانت سياسة الملك جورج الثالث تميل الى الحكم المطلق، وكان مؤمناً بالسيادة المطلقة للدولة الام على مستعمراتها، فقد اعتلى جورج الثالث العرش وهو ما يزال شاباً، فكان طموحاً يرمي الى القبض على زمام الامور بيده كي لا يصبح خاضعاً لمشيئة برلمانها، وكان يترأس جلسات مجلس الوزراء بنفسه، ويأمر باتباع السياسة التي يريدها، وكان يعزل من يشاء من وزراء الدولة⁽²⁹⁾.

فضلاً عن ذلك، لم يعلن سكان المستعمرات الامريكية الثورة في بادئ الامر بهدف الانفصال عن بريطانيا (الوطن الام)، بل كل ما طمعوا فيه، هو ان تتاح لهم فرصة ممارسة الحقوق السياسية على قدم المساواة مع سكان الجزر البريطانية، وحثهم في ذلك انهم مواطنون بريطانيون يريدون التمتع بالحقوق الموروثة التي كفلها (الماكاناكتا) والحقوق الطبيعية التي تحدث عنها جون لوك، وان يطبق على المستعمرات الدستور البريطاني دون تمييز بينها وبين الجزر البريطانية، وان توسع اختصاصات المجالس المحلية للمستعمرات، وان تعرض قراراتها مباشرة على ملك انكلترا للمصادقة عليها⁽³⁰⁾.

وعلى الرغم من ان المستعمرات كانت تفتقد الروابط العرقية والثقافية، الا انها كانت حقلاً خصباً لمبادئ الديمقراطية والمساواة، كما ان الفوارق الاقتصادية كانت قليلة بين المستوطنين، في حين تتوفر فرص اقتصادية للجميع بسهولة، واذا وجدت ارستقراطية فقد ساهمت في نمو المبادئ الديمقراطية، ومن ثم رأينا زعماء الثورة الامريكية يمثلون الثقافة والفكر اكثر من العنف والقوة. وقد تمثل الخلاف السياسي بين المستعمرات وبريطانيا في ان جورج الثالث وحكومته كانوا يؤمنون بأن البرلمان البريطاني، هيئة امبراطورية في وسع البرلمان الحد من سلطة الحكومات المحلية للمستعمرات، في حين اعتقد الامريكيون

ان علاقتهم الوحيدة قانوناً هي مع التاج البريطاني وليس مع البرلمان، لان لهذه المستعمرات هيئاتها التشريعية وحكوماتها التي تتصل بالملك مباشرة، ومن ثم لا يحق للبرلمان البريطاني ان يشرع للمستعمرات في ظل وجود مجالس تشريعية محلية (31).

2. الدافع الاقتصادي :

كان الحفاظ على مصالح الافراد الاقتصادية في المستعمرات الانكليزية الثلاث عشر دافعاً اخر من الدوافع المسببة للثورة الامريكية، إذ كان المستوطنون يسعون الى ممارسة الحرية السياسية والمساواة الاقتصادية معاً. ولذا شعروا بالاستياء من السياسة الاستعمارية البريطانية القائمة على حرمان سكان المستعمرات من المتاجرة مع اية دولة غير بريطانية، ولاستخدام سفن تابعة لدولة اخرى غير بريطانيا ايضاً، وامنعوا من الاحتكار المفروض عليهم حتى منعوا من الاتجار مع المستعمرات الفرنسية بأمريكا الشمالية، ومنعوا من اقامة صناعات حتى لا تنافس مصانع الوطن الام. ولعل اهم اسباب التذمر بين سكان المستعمرات البريطانية تلك القوانين التجارية والملاحية التي صدرت عن البرلمان البريطاني، مثل قانون السكر الذي صدر في عام 1764 الذي يفرض ضريبة على كل غالون من السكر تتعامل فيه المستعمرات مع جزر الهند الغربية، مما وجه ضربة قاصمة الى مصالح المستعمرات التجارية في الوقت الذي تتزايد فيه ثروات التجار البريطانيين (32).

وسن البرلمان البريطاني قانوناً في عام 1764 سلب بموجبه الاوراق المالية التي تصدرها المستعمرات صفتها القانونية، مما اضاف حملاً ثقيلاً للأعباء التي كان ينوء بها اقتصاد المستعمرات بسبب نقص العملة الصعبة. فضلاً عن ذلك اعترض سكان المستعمرات الامريكية على قانون مساكن الجنود الذي صدر في اوائل 1765 والذي يطلب من سكان المستعمرات اعداد مساكن لعسكرة القوات الملكية وامدادها بكثير من حاجاتها. تذمر المستوطنون من دفع ضرائب للكنيسة الانكليكانية التي كانت تحصل على اعانة من الحكومات المحلية، ومن ثم مارست نوعاً من السيطرة والارغام على المستوطنين مما اثار اعداءهم لها (33).

كان صدور قانون التمغة عام 1765 والذي شمل الصحف والوثائق القانونية والرخص وكل المطبوعات الاخرى تقريباً بما فيها ورق اللعب قد اثار المستوطنين بشدة. اصدر شارلس تاونشند Charles Townshend وزير الخزانة البريطاني رسوماً في تموز من العام نفسة على الزجاج والرصاص والالوان والورق والشاي المستورد في المستعمرات، انطلاقاً من اعتقاده بأن الامريكيين مثل الولد الذي لا يعترف بالجميل. ونتيجة للمقاطعة الاقتصادية للبضائع البريطانية اصدر البرلمان البريطاني في نيسان 1770 قراراً بإلغاء قانون تاونشند وابقى ثلاث سنتات على الشاي بوصفه مبدأ يؤكد احقية بريطانيا في فرض الضرائب على مستوطني المستعمرات. وسعت شركة الهند الشرقية على بيع الشاي بسعر يقل كثيراً عن السعر العادي عن طريق وكلائها وبذلك جعلت من التهريب عملية غير مربحة، مما دفع تجار المستعمرات للتحالف مع الوطنيين. وفي ليلة (16 كانون الاول 1773) اعتلى خمسون رجلاً بزعامة صاموئيل ادامز متتكرين بلباس هنود الماهوك، ثلاث سفن محملة بالشاي في ميناء بوسطن، وقذفوا بالشاي في الماء.

وقد ايدت المستعمرات الامريكية مدينة بوسطن، في حين اصدر البرلمان البريطاني في (31 آذار 1774) جملة قرارات اسمها سكان المستعمرات (القوانين الجائرة) وكان اولها اغلاق ميناء بوسطن ومنح حاكم ماساتشوستس سلطة تعيين المجلس التمثيلي واصبح من سلطة الحاكم استدعاء المحلفين ونقل القضايا المتعلقة بالجرائم الكبرى للحكم فيها الى بريطانيا⁽³⁴⁾.

امتعض اهالي المستعمرات من القوانين اعلاه التي فرضت على ميناء بوسطن ومن ثم مستعمرة ماساتشوستس، مما اجج بداخلهم روح الثورة.

3. الدافع الفكري :

يعد المحامي جيمس اوتيس James Otis من بوسطن في ماساتشوستس الرائد الاول للثورة الامريكية، ويكمن دوره انطلاقاً من بثه مبدأ عدم دفع الضرائب بدون تمثيل نيابي، وفي وقت قصير كانت روح المقاومة لقوانين البرلمان البريطاني، الذي نظر اليها الامريكيون بمثابة اعتداء على حرياتهم، وقد سرت في كل المستعمرات، وهكذا يكون طفلاً الاستقلال الامريكي - كما يقول جون ادامز - قد ولد بفضل موقف اوتيس⁽³⁵⁾.

اخذ باتريك هنري Patrick Henry زعامة الاحتجاجات ضد بريطانيا في فرجينيا منذ ايار 1865، وقد اعلن : " ان الحكومة عقد بين الملك والشعب، وعلى الطرف الاول رعاية مصالح الطرف الاخر، الذي عليه الطاعة للطرف الاول، طالما يلتزم برعاية مصالح الشعب، فاذا اخل احد الطرفين بواجبه سقط العقد ". وانتشرت الاحتجاجات لتشمل بقية المستعمرات التي قررت عقد اجتماع في قاعة المدينة في نيويورك في تشرين الاول 1765، حضره ممثلو تسع مستعمرات واستنكر المجتمعون ان تفرض عليهم ضرائب دون ان يشاركوا في صنعها⁽³⁶⁾.

اصدر توماس بين Thomas Bain كتابه المعنون (الادراك السليم) وهاجم بين شخصية الملك، ساخراً من فكرة الملكية المقدسة، وصرح : " ان رجلاً اميناً واحداً افضل للمجتمع من جميع الاوغاد المتوجين على ظهر الارض " كما طرح في كتابه فكرة الموازنة بين خضوع دائم لملك طاغية وحكومة مهلهلة، وبين الحرية والسعادة في ظل جمهورية مستقلة تعتمد على نفسها⁽³⁷⁾.

ان الافكار التي جاء بها هذا الكتاب اثرت وبشكل عميق في انحاء المستعمرات، إذ ساعد على بلورة العقائد الثورية لدى الامريكيين، وبحق كان هذا الكتاب انجيل الثورة الامريكية.

اما جون ديكنسون عضو الهيئة التشريعية في مستعمرة فرجينيا فقد اصدر بياناً جاء فيه : " اذا خيرنا بين الخضوع التام الى طغيان الوزراء البريطانيين او المقاومة بالقوة، فأنا نختار المقاومة بالقوة. .. ان مبادئ الشرف والعدل والانسانية تحول بيننا وبين تسليم الحرية التي تلقيناها عن اسلافنا البواسل، والتي لأحفادنا الابرياء الحق في تلقيها عنا. .. ان قضيتنا عادلة، واتحادنا تام ومصادرنا الداخلية وفيرة، كما نضمن الحصول على المساعدات الخارجية إن احتجنا اليها، وجميع الدلائل تشير الى ان الله معنا"⁽³⁸⁾.

في حين ان هاملتون اعلن بوضوح ان الحقوق المقدسة للإنسان، لا ينبغي البحث عنها في الرفوف القديمة او في السجلات العفنة، فهي مكتوبة بشعاع من نور الشمس على سائر صفحات مجلد الطبيعة البشرية بيد الكائن الاعلى نفسه ولا تستطيع اية قوة فانية ان تمحوها او ان تطمس نورها (39).
كان للطروحات الفكرية التي عرضناها ابلغ الاثر في تأجيج روح الثورة داخل الامريكيين، وكانت سببا هاما من اسباب الثورة.

4. الدافع الاقليمي:

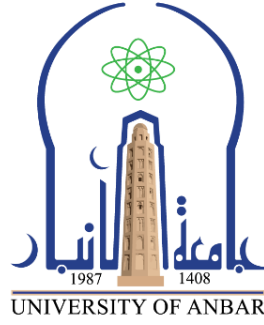
اصدر البرلمان البريطاني (قانون كويك) عام 1774، ونتج عنه امتعاض شديد بين الامريكيين، ومرد ذلك، انه جاء لينظم اوضاع الاقاليم الغربية التي استولت عليها بريطانيا من فرنسا، بوصفها احدى نتائج حرب السنوات السبع (1756-1763) التي تقع بين المستعمرات الامريكية ونهر المسيسيبي. لقد عملت بريطانيا على تنظيم امور هذه الاراضي بطريقة حازمة ومنضبطة ومنذ عام 1763، اكثر مما موجود في ذلك الوقت في مستعمراتها الامريكية فقد بادرت بريطانيا الى منع دخول الامريكيين الى هذه الاراضي عن طريق فرض رقابة قوية على التوسع في هذه المناطق وجعلت شراء الاراضي والاقامة فيها يخضع لإجازة خاصة، وقد هدفت من ذلك الى وضع هذه الاراضي تحت سلطان حكومة لندن المباشر، وذلك من جهة لكي لا يبقى سكانها من الهنود تحت رحمة الرواد الامريكيين والمتاجرين بالأراضي. ومن جانب اخر، لكي تحول دون قيام سلسلة من النزاعات بين المستعمرات بشأن السيطرة عليها، الا ان البريطانيين اخفقوا في فرض سلطانها كما ارادوا، ولم تمنع قوانينهم سكان المستعمرات من امتلاك مساحات شاسعة من الاراضي الداخلية (40).

لقد منح قانون كيويك اراضي كندا الفرنسية حكومة خاصة لإدارة شؤونها، وضمن لها احترام قانونها المدني الفرنسي وكنيستها الكاثوليكية، كما انه جعل حدودها تضم كل الاراضي الغربية الواقعة بين نهر اوهايو والبحيرات الكبرى، مما اثار امتعاض الامريكيين. إذ قام بوجههم سداً يمنع التوسع حول الغرب، فضلاً عن ذلك، ان هذا القانون قد قضى على آمال الكثيرين منهم الذين كان يطمعون بالأراضي غرب جبال الليفاني. الامر الذي دفع الشركات الامريكية في المطالبة بحق امتلاك هذه الاراضي على اساس كونها بكرأ، ووصلت انباء غناها وخصبها، وكانت لها امكانات كبيرة في مجال تجارة الفراء، لاسيما اذا ما عرفنا ان الامريكيين اشتركوا بفعالية في محاربة الفرنسيين واجلاءهم من هناك بالقوة (41).

5. الدافع النفسي :

اصبحت المستعمرات الامريكية بعد الانتصارات الواسعة في حرب السبع سنوات بين بريطانيا من جهة وفرنسا واسبانيا من جهة اخرى، في وضع جديد، بالنسبة لبريطانيا، وقد زالت تلك الحرب التهديد الذي كان يأتي من ناحية الممتلكات الفرنسية في الشمال والغرب وازالت الضغط الذي كان يأتي من ناحية الاسبان في الجنوب. اكتسب العديد من الضباط والرجال الامريكيين من الحرب خبرة قيمة في الشؤون

العسكرية، وزادت ثقتهم بنفسهم، اعطى شعوراً جديداً لوحدة المستعمرات الامريكية. إذ كانت الحرب قد قللت من الاعتماد القديم على بريطانيا، فقد قللت من شعور المستعمرات بالاحترام نحوها، ولقد وجد المتطوعون الامريكيون ان باستطاعتهم ان يحاربوا كما حارب الجُنُود البريطانيون او بصورة افضل منهم لاسيما في الحروب.



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية : معارك حرب الاستقلال الأمريكية

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية : Battles of the American War of Independence

مسار معارك حرب الاستقلال الأمريكية :

ارسل قائد الحامية البريطانية توماس كيج Thomas Gage (1720-1787) جزءاً كبيراً من حاميته لمصادرة السلاح والعتاد الحربي الذي جمعه الأمريكيين عند مدينة مونكورد الداخلية، التي تبعد (20) ميلاً من بوسطن في ليلة (8 نيسان 1772)، فضلاً عن السعي لاعتقال صموئيل آدامز وجون هانكوك اللذين امر بإرسالهما الى بريطانيا لمحاكمتها جنائياً. وحينما وصلت القوات البريطانية الى قرية لکنجستون في صباح (19 نيسان) اشتبك معهما خمسون مسلحاً من الميليشيا الأمريكية، اسفر عن مقتل ثمانية منهم وفرار الباقين. وشق البريطانيون طريقهم صوب كونكورد حيث اطلق افراد الميليشيا عند الجسر الشرقي " الرصاصة التي سمع دويها في العالم ". وبدأت القوات البريطانية تقفل عائدة بعد اتمامها جزء من مهمتها غير ان افراد الميليشيا في القرى نصبوا كمائن ومصائد خلف الاسوار الحجرية والروابي والبيوت لفصائل القوات الأمريكية المنسحبة.

معركة بنكر هيل :

كانت اولى المعارك التي خاضها الثوار ضد القوات البريطانية هي ما عرف بمعركة بنكر هيل Bunker Hill التي دارت رحاها يومي (16 و 17 من حزيران 1775) وكانت نتائجها غير حاسمة لكلا الطرفين وكانت خسائر البريطانيين ضعف خسائر الامريكيين تقريباً، فأن الاخيرين لم يتمكنوا الحاق هزيمة ساحقة بالبريطانيين بسبب نقص المعدات وعدم وجود تنظيم عسكري، ومع ذلك ازدادوا ثقة في ان بإمكانهم مستقبلاً هزيمة اعدائهم، بل ازداد اصرارهم على الاستمرار في المقاومة رغم الصعوبة التي واجهها جورج واشنطن في تكوين جيش منظم دائم الوقت الذي كان الولاء لملك بريطانيا ما زال قوياً بين سكان المستعمرات ولذا لاقى جيش الثوار هزائم متعددة كما احتل الثوار مدينة بوسطن في آذار 1776 بقيادة جورج واشنطن، وعلى الرغم من هذا الانتصار فقد ساد اعتقاد اكثر من مرة بأن الامريكيين سيسقطون، إذ لم تكن لهم حكومة تدير الامور ولاسيما العمليات العسكرية وما تتطلب من نفقات واعداد الجيوش وتسليحها، كما انه لم يكن كل الامريكيين راغبين في الاستقلال عن بريطانيا، ومن ثم واجه جورج واشنطن صعوبات كبيرة في عملية انشاء الجيش القائم على التطوع بالنسبة للأفراد او التبرع بالأموال من جانب الامريكيين⁽⁴³⁾.

معركة ساراتوغا :

ومن جانب اخر، قام الجنرال البريطاني (هاو) بهجـمــــــــــــــــوم بحري على العاصمة فيلادلفيا في (11 ايلول 1777) واحتلها طارداً منها جيوش واشنطن الا انه بينما كان الاخير يتلقى تنفيذ هذه الضربة، ويعاني مع جنوده من برد الشتاء القارص كانت تجري معركة ساراتوغا Saratoga شمال نيويورك.

كانت ساراتوغا اكبر معركة حاسمة في الحرب، ونقطة التحول فيها من الناحية العسكرية ففي بداية سنة 1777 كان لدى البريطانيين قوة كبيرة في كندا وجيش وافر القوة في نيويورك تحت قيادة " هاو " ولو ان هذه القوات ركزت في نيويورك، لكان بوسع العرش البريطاني ان يدفع الى الميدان (35) الف جندي نظامي مجهزين بصورة ممتازة، ولو ان قائداً بريطانياً متقد الذكاء ناور في هؤلاء الجنود لحقق انتصارات ساحقة على جيش جورج واشنطن الذي لا يتجاوز تعداده (8) الاف من الجنود قليلي التدريب والخبرة والمتجحفل في نيوجرسي كما فعل غرانت في عام 1864 إذ وجه ضربات قوية الى " لي " في فرجينيا لكان من المؤكد ان تنهار الثورة الامريكية، وكان اقصى ما يخشاه جورج واشنطن هو التركيز للجنود من اجل القضاء عليه، غير ان حكومة لندن قررت بقاء قواتها مجزأة بفضل سوء مشورة " بيرجوين " الذي كان قد ذهب الى بريطانيا لقضاء عطلة، فكان على احد الجيوش وكان بقيادة " بيرجوين " ان يتحرك من كندا ويسير جنوباً الى الباني وعند رأس الملاحه في نهر هدسن. وكان على جيش هاو في نيويورك ان يزحف شمالاً على نهر هدسن الى الباني وصادق الملك جورج الثالث على الخطة ثم ارسلت التعليمات الوافية من لندن الى السلطات الكندية لتشن النصف الشمالي من الحملة المشتركة بيد ان هاو لم يتلق اوامر محددة فزحف على فيلادلفيا بدلاً من الباني. وقد كان من الاخطاء القاتلة في مشروع " بيرجوين " انه حال دون توحيد القوات البريطانية ما كان سبيل الى دفعه وثمة عيب جذري اخر هو ان الجيش الشمالي بمجرد تقدمه داخل الاراضي الامريكية اصبح بعيداً عن قاعدته اكثر مما كان ينبغي. فقد كان " بيرجوين " حين وصوله الى " فورت ادوارد " في شمال نيويورك على بعد (185) ميلاً عن مونتريال. وكانت كل خطوة الى الامام بالنسبة للجيش البريطاني تعني مزيد من الاراضي الوعرة بينه وبين امداداته. فكان عليه ان يدبر المؤن من الريف المحيط به. وقد كانت في " بنينجتون " في الجزء الجنوبي من الاقليم - الذي يعرف اليوم باسم- ميرمونت - مخازن كبيرة للدقيق والماشية ولم يكن يحرسها سوى نفر قليل من الميليشيا ومن اجل السي طرة عليها اوفد قرابة (1300) مرتزق الماني لغرض الهجوم على بنينجتون، غير أن افراد الميليشيا من مزارعي المستعمرة والذي يبلغ تعدادهم (2000) رجلاً" تحت قيادة جون ستارك احد الضباط الامريكيين القدامى في حرب السنوات السبع قد انتصر على المرتزقة الالمان. وفي الوقت نفسه كان ثمة جيش امريكي يزداد عدد المنخرطين في صفوفه يتصدى للقوات البريطانية الرئيسية لبيرجوين في اعالي حوض نهر هدسن. فلما التحم الجيشان عند " فريماترفارم " في (19 ايلول 1777) كانت اعداد الامريكيين قرابة (9) الاف وعدد البريطانيين قرابة (6) الاف. . واتمت اشتباكات اخرى خيبة امل جهود بيرجوين، الذي سرعان ما تورط في البراري، منهوك القوى واخذ يئنى بخسائر فادحة في حين ارتفع عدد الجيش الامريكي الى (20) الف وفي (17 تشرين الاول 1777) القى جنوده اسلحتهم وقد حوصروا تماماً وبدا اثبت غياب الزحف بجيش قرابة (200) ميل بعيداً عن قاعدته في جوف بلاد تزخر بالمجندين المعادين. ولقد كان لاندحار بيرجون نتائج حاسمة على المدى البعيد إذ فقد جيش الملك ما يقرب من ربع جنوده بضربة واحدة، فضلاً عن ذلك اصبح حوض هدسن تحت السيطرة الامريكية نهائياً، زد على ذلك ارتفعت الروح المعنوية للأمريكيين⁽⁴⁴⁾.

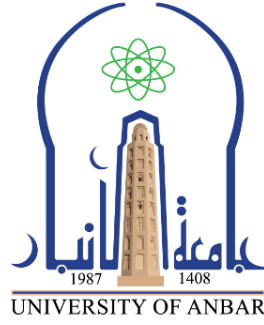
معارك الجنوب :

وإذا اخفق البريطانيون في هزيمة الشمال، تحولوا الى الجنوب وكانت خطتهم ان يستولوا على جورجيا التي كانت ضعيفة بدرجة ملحوظة، وان يزحفوا شمالاً بإصرار لا يقاوم، وهم ينتصرون في

زحفهم بمعونة الموالين للملك ولقد استولوا على سافانا في الايام الاخيرة من عام 1778 واحتلوا مناطق من جورجيا وكارولينا الجنوبية في عام 1779، فارسل الامريكيون الجنرال بنجامين لينكولن لغرض معالجة الموقف المتردي، ولكنه ترك للبريطانيين فرصة محاصرته في تشارلستون ثم اسره البريطانيون ورجاله الخمسة الاف واستولوا على الميناء الرئيسي في الجنوب في آن واحد في ايار 1780 وكانت هذه من افدح الخسائر للثورة، فسرعان ما اجتاحت كارولينا بأكملها، وذهب هوارشيو جيتس وهو قائد امريكي الى الجنوب، غير ان جيشه الصغير المؤلف من ثلاثة الاف، نصفهم من الميليشيا غير المدربين، اندحر امام القائد البريطاني اللورد كورنواليس عند كامدن في (16 آب 1780) وبلغ مجموع خسائر الجيش الامريكي الف رجل، بين قتيل وجريح واسير في حين لم يتوقف الجيش الامريكي في فراره حتى قطع قرابة (200) ميل. بيد ان قوة فرسان الملك وكانت تضم الفاً من الموالين من غرب كارولينا اندحرت في تلك الاثناء على ايدي جيش يفوقها من الامريكيين، ووصل الى مسرح عمليات الجنوب قائد امريكي، كان يفوق سابقه مقدرة بكثير، وهو " ناثانييل غرين " وقد اندحر هو الاخر عند جيلفورد كورتهوس في اوائل عام 1781، بيد انه ابدى براعة مذهلة في الزحف الطويل والسريع، ويبدو ان غرين وان خسر اربع معارك مهمة في تسعة اشهر، الا انه اضنى الجنود البريطانيين، وما لبثت تهديداته مجتمعة مع عداوة السكان ان اضطرتهم الى التراجع الى تشارلستون وسافانا فكان غرين على منوال جورج واشنطن خسر في اشتباكاتة ولكنه فاز في حملاته (45).

معركة يورك تاون :

وبينما كان غرين يُظهر اقصى الجنوب، كان ثمة جيش بريطاني اخر يوشك ان يهلك إذ ان كورنواليس ترك ريف كيب فير في اواخر الربيع، يسعى شمالاً ليلحق بقوة " بنيركت ارنولد " في فرجينيا، وبعد مطاردة غير مثمرة للقوات الامريكية بقيادة لافاييت، انسحب الى يوركتون، عند مصب نهري يورك، وقام بتحصينها، وكان لدى جورج واشنطن في ذلك الوقت قرابة (6) الاف في نيويورك و رودآيلاند. وما ان انسحب كورنواليس الى الساحل حتى جاءته رسالة من الاميرال الفرنسي في جزر الهند الغربية " دوجراس " الى جورج واشنطن بأن بوسعه ان يبسط تعاونه ورأى واشنطن فرصته المنشودة فاستغلها بمهارة وبعملات زحف اتسمت بسرعة رائعة، نقل الى امام يوركتاون جيشاً متحركاً من الامريكيين والفرنسيين قوامه (16) الف، وسدت الطريق الى الخلاص عن طريق البحر امام رجال كورنواليس الخارجية كما هدمت المدفعية الامريكية استحكاماته الدفاعية الداخلية وفي (19 تشرين الاول 1781) ارسل سيفه الى جورج واشنطن الذي امر ان يتسلمه الجنرال لينكولن، والقى الجنود البريطانيون اسلحتهم، في حين كانت موسيقاهم تعزف نشيد " انقلبت الدنيا رأساً على عقب " كان من الواضح، ان النصر الامريكي الاخير قد منح الامريكيين السيطرة على اكثر المناطق الجنوبية وقد ادرك رئيس وزراء بريطانيا اللورد نورث النتائج الحقيقية لمعركة يورك تاون، إذ علق حين وصلته انبائها بالقول : " يا الهي لقد انتهى كل شيء ". اصر الملك جورج الثالث على مواصلة الحرب لاستعادة (مزارعه الامريكية) كما يسميها على الرغم من ملل الشعب البريطاني من هذه المعارك الطويلة المضنية وطوال عام كامل عقب معركة يورك تاون تم جلاء القوات البريطانية عن الموانئ البريطانية ما خلا نيويورك ومن ثم اقتنع جورج الثالث بضرورة الجنوح نحو السلام، وفي آذار 1782 استقال رئيس الوزراء البريطاني اللورد نورث فاسحاً المجال امام اللورد روكنغهام Rockingham ليبدأ مع الامريكيين مفاوضات السلام (46)



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية : معزى الثورة ونتائجها

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : The significance of the revolution and its consequences

معزى الثورة ونتائجها :

كانت نتائج الثورة الأمريكية مؤثرة، فقد فقدت بريطانيا أكبر مستعمراتها وأوسعها كثافة سكانية وظهرت في الأطلسي الغربي امة حرة جديدة من اصول اوربية , كما حطمت القيود التجارية التي فرضتها بريطانيا دولياً ووضعت سياسة تجارية جديدة تعتمد على التجارة الحرة كان المستفيد الاول من هذا النظام الامة الجديدة، فضلاً عن ان نجاح الثورة قد اعطى دعاية لأفكارها في الديمقراطية والجمهورية والعبارات من قبيل الاستقلال والحرية والمساواة وحقوق الانسان. كانت الثورة الأمريكية السبب المباشر في قيام الثورة الفرنسية لان فرنسا انفقت اموالاً طائلة في حربها ضد بريطانيا في العالم الجديد وهي تساند الثوار وتساعدهم وتحارب الى جانبهم. مما ارهق ميزانية الدولة الفرنسية وحملها الكثير من الديون فكانت سبباً في قيام الازمة المالية الخانقة في عهد الملك البوربوني لويس السادس عشر الذي قامت في عهده الثورة الفرنسية عام 1789. وكانت من نتائج حرب الاستقلال الأمريكية ان انتشرت عدواها الى سكان امريكا اللاتينية، وتشجيع سكان المستعمرات البريطانية في آسيا وافريقيا على القيام بثورات ضدها كي يتخلصوا من استعمارها وصارت تعد رمزاً للجديد والتجديد بعكس اوربا القديمة في كل شيء وتوجه الكثير من سكان اوربا اليها للعمل والاقامة الدائمة فيها ، وقد استوعبتهم على السواء لان دستورها اعطى حرية الدين وحرية الصحافة وحرية الاجتماعات وحرية الحفاظ على الاموال والارواح للجميع فيها. وبناء عليه فقد اخذت الولايات المتحدة الأمريكية في التوسع صوب الغرب والجنوب الغربي، وسارت الهجرة السكانية الداخلية في القارة الأمريكية الشمالية بفضل ما تمتع به السكان من حقوق ومساواة امام القانون الأمريكي. (47)

اسباب هزيمة بريطانيا في حرب الاستقلال الأمريكية:

ترجع هزيمة بريطانيا الى جملة اسباب متعددة هي :

اولاً: العامل الجغرافي:

تجمعت عدة ظروف جغرافية اثرت على سير العمليات الحربية البريطانية، ابرزها:

1. بعد مسرح العمليات عن بريطانيا مما اثر على حركة الامدادات البريطانية.
2. ضخامة مساحة الارض التي جرت بها العمليات العسكرية في امريكا واحتياج المعركة الى اعداد كبيرة من القوات العسكرية.
3. وجود الغابات والمستنقعات التي اثرت على تحركات القوات العسكرية البريطانية وجهل القوات البريطانية بطرق ومسالك تلك المناطق.

4. عدم وجود مركز حيوي تهاجمه القوات البريطانية ويؤثر سقوطه على مراكز الثوار، فعلى الرغم من استيلاء القوات البريطانية على نيويورك وفيلادلفيا وبوسطن وشارلستون وجميع المدن الرئيسية فلم تستطع تحسين الموقف العسكري او تحويله.

ثانيا: العامل الداخلي:

اهمل الملك جورج الثالث ظروف المستعمرات الامريكية، وادار العمليات العسكرية من لندن مما ادى الى وقوع كارثة ساراتوغا. لاسيما اذا ما عرفنا ان قادة بريطانيا العسكريين (بيرجوين وهاو وكلينتون وكورنواليس) كانت تنقصهم العبقرية اللازمة لتحطي العقبات الميدانية. فضلا عن ذلك فان البريطانيين قد تعاطفوا مع الامريكيين، ولذا لم يرحبوا بفكرة قتالهم، وفي ضوء ذلك لم يتطوعوا في قتال الامريكيين في وقت كانت فيه القوات العسكرية البريطانية غير مستعدة للقتال. واضطر الملك الى استئجار قوات عسكرية من المانيا، وقد استخدمت القوات الالمانية العنف مع الامريكيين مما دفع الاخيرين على التصميم على الانتصار.

ثالثا: العامل الخارجي:

ترتب على اشتراك فرنسا واسبانيا في حرب الاستقلال الامريكية على اماكن تجميع اسطول بحري يتجاوز عدد سفنه، الاسطول البريطاني مما قلب ميزان القوى في وقت كان الاسطول البريطاني قد اهملت العناية به واصبحت وحداته موزعة للقيام ببعض العمليات الحربية في اماكن مختلفة. كما خلق حلف الحياد المسلح صعوبات كثيرة للأسطول البريطاني.⁽⁴⁸⁾



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية : الدستور الأمريكي وبناء الدولة

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : The American Constitution and nation building

الدستور الأمريكي وبناء الدولة :

تنازعت ولايتا ميريلاند وفرجينيا على حق السيطرة على التجارة في نهر البو وماك، فاستغلت لبحث التعاون بين الولايات فدعي مفوضون من الولايتين الى منزل جورج واشنطن لمفاوضات تمهيدية، وسرعان ما تجلى ان مصالح ولايات اخرى تتشابك مع مصالح ميريلاند وفرجينيا، لذلك اتفق ان تدعى جميع الولايات لأرسال مندوبين عنها في اجتماع يعقد في السنة القادمة، لبحث مشاكلهم التجارية المشتركة ولم تقبل الدعوة إلا خمس ولايات في عام 1786. وعلى الرغم من ذلك فقد استغل ألكسندر هاملتون هذا الموقف وبخاصة انه شعر بأن زملائه المجتمعين معه مستعدين ان يتجاوزوا حق التجارة الى اعادة النظر في بنود الائتلاف. واقترح عقد مؤتمر اخر في فيلادلفيا في عام 1787 لدراسة الجهاز الحكومي كله. وافق الكونغرس على اقتراح هاملتون وارسلت الدعوات ثانياً الى الولايات الثلاث عشر ارسلت جميع الولايات ممثلين عنها ماعدا رود أيلاند واجتمع المؤتمر في أيار 1787 في فيلادلفيا وحضره (55) مندوباً وانتخب رئيساً له جورج واشنطن وظهرت رغبة الاغلبية منذ البداية أن جاءوا لاستبدال بنود الائتلاف بأخرى تحقق نظاماً حكومياً جديداً⁽⁴⁹⁾. وقد قدم اقتراحان رئيسيان احدهما من جانب فرجينيا التي تمثل الولايات الكبيرة، والاخرى من جانب نيوجرسي التي تمثل الولايات الصغرى، فقد اقترحت ولاية فرجينيا حكومة وطنية تتألف من ثلاثة فروع تنفيذية وتشريعية وقضائية وتتألف السلطة التشريعية من مجلسين يمثل في المجلس الاعلى جميع الولايات تمثيلاً مبنياً على حجم كل ولاية وثروتها وينتخب الشعب اعضاء المجلس الادنى⁽⁵⁰⁾ اما اقتراح نيوجرسي فقد تمحور على تشكيل مجلس واحد تتساوى فيه الولايات في التمثيل بغض النظر عن حجمها وثروتها وسكانها على ان تمنح الكونغرس سلطة سن الضرائب وتنظيم التجارة. كان التباين واضحاً بين مقترحي الولايتين في المعنى والشمول غير ان المندوبين المجتمعين في فيلادلفيا تمكنوا عن طريق الحل الوسطى الى اتفاق بعد اسابيع من النقاشات تلخص هذا الاتفاق بأن الكونغرس يتألف من مجلسين، ولكن الولايات جميعها ينبغي ان تمثل في المجلس الاعلى عن طريق عضوين، وتنتخبها مجالس الولايات التشريعية-اقتراح نيوجرسي- وفي المجلس الادنى يتناسب عدد الممثلين الذين تتبعهم كل ولاية الى نسبة عدد سكانها وينتخب الشعب هؤلاء الممثلين مباشرة اقتراح فرجينيا – مما لاشك فيه، ان هذا الاتفاق قد ازال عقبة كأداء في طريق المندوبين ولم يبق غير مشكلة تمثل عدد العبيد وهم يعدون قسم من السكان، وان كان لا يحق لهم الانتخاب وذلك لكي لا يزيد عدد الممثلين عن ولايتهم واخيراً تم الاتفاق على حساب كل خمسة اصوات من العبيد بثلاثة اصوات⁽⁵¹⁾.

الدستور الأمريكي :-

وهكذا انتزع الدستور سيادة الولايات وسلمها للشعب ككل وبموجب دستور الاتحاد انقسمت الحكومة الى ثلاثة فروع : تشريعية، تنفيذية، قضائية.

وقع الدستور الامريكي من جانب ممثلي الولايات الامريكية الثلاث عشر في (17 أيلول 1787) غير ان هذا الدستور ما كان ليدخل حيز التنفيذ مالم تصادق عليه المجالس التشريعية لتسع ولايات على الاقل اي بأغلبية الثلثين وقد تمت المصادقة على هذا الدستور بالشكل الآتي : كانت ولاية ديلور هي اول ولاية

يصادق مجلسها التشريعي على هذا الدستور في (7كانون الاول1787) تلتها بنسلفانيا في (12كانون الاول 1787) ثم ولاية نيوجرسي في (18كانون الاول 1787) ثم جورجيا في (22كانون الاول 1787) ثم ولاية كونكتكت في (9كانون الثاني1788) ومن ثم ولاية ماساتشوستس في (9شباط 1788) ومن ثم ولاية ميريلاند في (28نيسان1788) ومن ثم ولاية كارولينا الجنوبية في (23أيار1788) فولاية نيوهامشر في (21حزيران 1788) وبمصادقة الاخيرة دخل الدستور الامريكي حيز التنفيذ أذ صادقت عليه بذلك اغلبية ثلثي الولايات التي وقعت بالأحرف الاولى ثم صادقت بعد ذلك كل من فرجينيا في (25حزيران1788) ثم نيويورك في (26تموز1788) ومن ثم كارولينا الشمالية في (21تشرين الثاني1789). ومن ثم رود ايلاند في (29شباط1790) وبهذا وقعت عليه الولايات الثلاث عشر الاصلية التي سبق وان وقعت على اعلان الاستقلال في (4تموز 1776) وهذا يعني ان التوقيع على الدستور قد حصل بعد احدى عشرة سنة وشهرين من اعلان الاستقلال وقد جرت اول انتخابات رئاسية في شهر كانون الثاني 1789، وفاز بها جورج واشنطن، وتولى واشنطن الرئاسة رسمياً في (30نيسان 1789) وبذلك كان اول رئيس منتخب للولايات المتحدة الامريكية⁽⁵²⁾.

السلطة التشريعية :

تتألف السلطات التشريعية للكونغرس يطلق عليه اسم (كونغرس الولايات المتحدة الامريكية) ويتألف من مجلسين واحد للنواب والاخر للشيوخ يتألف مجلس النواب (House of Representatives) من اعضاء ينتخبون كل سنتين، ويحق لمن ينتخب ان يجدد عضويته دون تحديد، وينتخب اعضاء المجلس بشكل مباشر من جانب سكان ولايته، على ان تنتخب كل ولاية ممثليها، ولكل عضو صوت واحد يشترط فيمن يرشح نفسه لعضوية مجلس النواب، ان لا يقل عمره عن (25سنة) وان يكون حامل المواطنة الامريكية، مدة لا تقل عن سبع سنوات في الولاية التي يقيم فيها، ومن حيث المبدأ يمثل العضو عدد لا يقل عن (30) ألفاً من سكان الولاية وبذا تتمثل كل ولاية بعدد من النواب يتناسب مع عدد سكانها⁽⁵³⁾ وتألف أول مجلس نواب في الولايات المتحدة في عام 1788 من (68) عضو موزعين على الشكل التالي⁽⁵⁴⁾

الولاية	عدد النواب	الولاية	عدد النواب
نيوهامشر	3	ديلور	4
ماساتشوستس	8	ميريلاند	6
رودايلاند	1	فرجينيا	10
كونكتكت	5	كارولينا الشمالية	5
نيويورك	6	كارولينا الجنوبية	5
نيوجرسي	4	جورجيا	3

يتألف مجلس الشيوخ (House of Senate) من عضوين اثنين عن كل ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية بصرف النظر عن حجم الولاية و ثروتها وعدد سكانها، وبذا فإن الولايات تتساوى في التمثيل والنفوذ داخل هذا المجلس، وقد جاءت هذه المساواة من جانب للحفاظ على حقوق الولايات الصغرى في الكونغرس، ومن جانب للحيلولة دون الاتجاه صوب حكومة قوية، وعليه يمكن القول ان مجلس الشيوخ يمثل الصفة الاتحادية للدولة الأمريكية. ينتخب عضو مجلس الشيوخ لمدة (6) سنوات قابلة للتجديد دون تحديد ولكل عضو صوت واحد وفي حالة انتخاب اول الاعضاء لمجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغ عددهم (26) شيخاً لان عدد الولايات الأمريكية (13) ولاية يومذاك يقسم العدد الى ثلاث مجموعات او ثلاثة (اثلاث) تنتهي عضوية الثلث الاول بعد سنتين من انتخابهم وتنتهي عضوية الثلث الثاني بعد (4) سنوات من انتخابهم ويكمل الثلث الثالث مدة (6) سنوات والهدف من ذلك هو ان يواجه ثلث اعضاء مجلس الشيوخ الناخبين كل سنتين والحفاظ على الاستقرار في سياسية المجلس واعماله⁽⁵⁵⁾ والجدول ادناه يوضح مدة اول مجلس شيوخ امريكي.

عدد اعضاء مجلس الشيوخ (26) عضواً في اول انتخابات برلمانية في الولايات المتحدة في سنة 1788

مجموعة الثلث الاول: 8 اعضاء:

.....1802-1796/1796-1790/1790-1788

مجموعة الثلث الثاني: 9 اعضاء:

.....1804-1798/1798-1792/1792-1788

مجموعة الثلث الثالث: 9 اعضاء:

....1806-1800 /1800-1794/ 1794-1788

هذا يتم فقط كمرحلة اولى ويشترط في المرشح لعضوية المجلس ان لا يقل عمره عن (30) عاماً , وأن يكون متمتعاً بالجنسية الامريكية منذ تسع سنوات على الاقل قبل الترشيح. ولعل من المفيد الاشارة الى ان الشيوخ ينتخبون من جانب مجالس الولايات حتى عام 1913، ولكن بموجب التعديل السابع عشر الذي اجري في ذلك العام أصبح الشيوخ ينتخبون من جانب الشعب مباشرة. للكونغرس صلاحيات واسعة من بينها فرض وجمع الضرائب والكمارك، والاهتمام بالدفاع والأمن، وأنشاء الجيوش، وسن القوانين، وتنظيم التجارة، وعقد القروض وتسديدها، وسك العملة، وتحديد المقاييس والاوزان المعقدة في الولايات المتحدة، والعقوبات التي ينبغي فرضها على من يخالف القانون ومطاردة القراصنة، وانشاء الميليشيات الخاصة بالولايات المتحدة، وانشاء مستودعات للأسلحة، ومصانع لها ومسافن- مصانع السفن- ويرأس مجلس الشيوخ نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بحكم الدستور، ولا يحق له الادلاء بصوته الا في حالة واحدة حينما يتساوى عدد الاعضاء المؤيدين للائحة مع الراضين لها وفي مثل هذه الحالة يحق له الادلاء بصوته ليرجح كفة هؤلاء، ويعد مجلس الشيوخ السلطة الوحيدة القادرة على ازاحة الرئيس من منصبه، وحينما يجتمع المجلس لهذا الغرض يترأس جلسته، رئيس المحكمة العليا للولايات المتحدة، ولكن لا يحق للمجلس، حين يتحول الى محكمة الرئيس اكثر من ازاحة الرئيس من منصبه⁽⁵⁶⁾.

ينفرد مجلس الشيوخ بثلاث صلاحيات لا يملكها مجلس النواب وهي:-

1. المصادقة على ترشيح الرئيس للمناصب الاتحادية الكبرى مثل الوزراء، ووكلاء الوزراء، ونوابهم، ومساعدتهم، والسفراء، والقناصل، والوزراء المفوضين، ورؤساء المكاتب الاتحادية، وكبار قادة الجيش، وتكون الاغلبية البسيطة كافية للمصادقة على تلك الترشيحات.
2. من حق مجلس الشيوخ تجريم رئيس الولايات المتحدة الامريكية ونائبه وعزلهما عن منصبيهما.
3. المصادقة على المعاهدات التي يعقدها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول الأجنبية على أن تكون هذه المصادقة بثلاثي أصوات الحاضرين في جلسة التصويت⁽⁵⁷⁾.

السلطة التنفيذية:

تناط السلطة التنفيذية برئيس الولايات المتحدة الامريكية وينتخب لمدة اربعة سنوات قابلة للتجديد ومعه نائب الرئيس للمدة نفسها وينتخب الرئيس من جانب الكلية الانتخابية (Electoral College) عدد مقاعد الكلية الانتخابية (538) وهو عدد اعضاء مجلس الشيوخ والنواب نفسه ولكن اعضائها ليسوا من اعضاء الكونغرس واذا حصل مرشح ما على نصف عدد الاصوات الكلية زائداً واحداً (269+1=270) يصبح رئيساً للبلاد واستناداً الى النظام الانتخابي الامريكي اذا حصل مرشح الرئاسة على اكبر عدد من المقاعد في ولاية ما فإن من حقه ان يأخذ المقاعد المتبقية له وتحسب له بمعنى الكلية الانتخابية لولاية كاليفورنيا التي يبلغ عدد اعضائها في الكلية الانتخابية (47) فهذا يعني ان (23) صوتاً تحول لصالح ذلك المرشح الذي حصل على الجزء الاكبر من مقاعد الولاية وعليه يحرص المرشحون للرئاسة على ان يكسبوا الولايات الكبرى التي تضم اكبر عدد من الاعضاء في الكلية الانتخابية، لكي يضمنوا بذلك الوصول الى سدة الرئاسة، وهذا يفسر لنا سبب الاهتمام الشديد الذي يبديه المرشحون للرئاسة للحصول على مقاعد الولايات التسعة الكبرى، والتي تعرف باسم (The Big Nine) وهي كاليفورنيا وعدد مقاعدها (47). ونيويورك (36) مقعداً. وتكساس (29) مقعداً. وبنسلفانيا (25) مقعداً. وإيلينوي (24) مقعداً. وواهايو (23) مقعداً. وفلوريدا (21) مقعداً. ومشكين (20) مقعداً. ونيوجرسي (16) مقعداً. ويبلغ مجموع مقاعد هذه الولايات التسعة (241) مقعداً. وهذا يعني ان المرشح للرئاسة اذا ضمن هذه الولايات لا يحتاج الا الى (29) مقعد ليضمن الفوز برئاسة البلاد.

نستخلص مما تقدم ان الرئيس الامريكي ينتخب من الكلية الانتخابية وليس من جانب الشعب الامريكي، ويشترط فيمن يتقدم لترشيح نفسه لرئاسة الولايات المتحدة ألا يقل عمره عن (35) سنة، وله مواطنة امريكية لا تقل عن (14) سنة، وفي حاله ازاحة الرئيس، او استقالته، او وفاته، يتولى نائبه مسؤوليات الرئاسة ويصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ليكمل ما تبقى من المدة الأصلية للرئاسة وهي (4) سنوات ولكن في حالة ازاحة الاثنين معاً (الرئيس ونائبه) او وفاتهما او استقالتهما معاً فإن رئيس مجلس النواب يصبح رئيساً مؤقتاً للبلاد لحين اجراء انتخابات رئاسية وفي حالة وفاته او اقالته او استقالته يصبح الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ رئيساً للبلاد.

يتم الانتخاب في اول يوم ثلاثاء من بعد اول يوم اثنين من شهر تشرين الثاني من السنة الزوجية كل (4) سنوات ويتم تولى الرئاسة في السنة التالية اي السنة الفردية في الساعة (12) ظهراً نهار يوم (20)

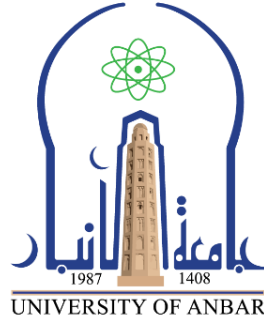
كانون الثاني من السنة التالية الفردية ويتقاضى رئيس الولايات المتحدة راتباً لقاء خدمته يدفع من خزانة الولايات المتحدة وقبل تولي الرئيس صلاحياته عليه ان يؤدي قسماً امام رئيس المحكمة العليا يتعهد به بالحفاظ على الدستور الامريكي والدفاع عن الاراضي الأمريكية يعد رئيس الولايات المتحدة قائداً عاماً للبحرية والمليشيات، ومن حقه ان يمنح العفو لمن يشاء الا في حاله ارتكاب الخيانة العظمى، ومن صلاحياته، ان يعين بمصادقة مجلس الشيوخ الوزراء ووكلاء الوزراء والسفراء والوزراء المفوضين والقناصل وقضاة المحكمة العليا وقادة الجيش وعلى الرئيس تقديم معلومات الى الكونغرس عن حالة الاتحاد والتوصية بالنظر في اجراءات يراها مفيدة دعوة الكونغرس او اي من مجلسيه الى الانعقاد في المناسبات الاستثنائية، ورفع جلساته حينما لا يتفق مجلسا الكونغرس على موعد التأجيل واستقبال السفراء وغيرهم من الوزراء المفوضين، وتنفيذ القوانين تنفيذاً آمناً ومنح ضباط الولايات المتحدة كافة رتبهم، ويجوز عزل الرئيس ونائبه في حالة الخيانة العظمى او قبول الرشوة، او عند اي جريمة مشينة تشوه سمعة المنصب (58).

السلطة القضائية :

تتأط السلطة القضائية في عموم الولايات المتحدة الأمريكية بمحكمة عليا. تتألف من رئيس وثمانية قضاة يعينون من جانب الرئيس بعد موافقة مجلس الشيوخ ولا يحق عزل أيأ منهم وتعد عضويته في المحكمة متواصلة لمدى الحياة حتى وفاتهم مقابل مرتبات ضخمة الا في حالة رغبة احدهم ان يقدم استقالته، ومن صلاحيات المحكمة العليا، محاكمه كبار المسؤولين بما في ذلك الرئيس ونائبه، وتكون قراراته قطعية غير قابلة للتمييز، ولا تعلق عليها سلطة سوى سلطة الرئيس من خلال حقة في العفو عن هذا الشخص او ذاك، وتشمل سلطاته جميع الولايات المتحدة الأمريكية دون استثناء، كما انها تعد السلطة الوحيدة المخولة بتمييز الدستور والتأكد من صلاحية هذا القانون او ذاك، وتوافق مع الدستور او عدمه، وهناك محاكم عليا في الولايات المتحدة أذ لكل ولاية محكمة عليا، ولكن سلطاتها لا تتعدى حدود الولاية، يتوخى الرئيس عادة في اختياره لقضاة هذه المحكمة أن يمثل أعضاء جميع الولايات ومذاهبها الدينية قدر الإمكان (59).

الفصل بين السلطات :

فصل الدستور بين السلطات الثلاث، وان كانت كل سلطة تخضع لرقابة السلطتين الأخرتين، فقرارات الكونغرس لا تصبح قانون نافذ مالم يقرها الرئيس، كما على الرئيس ان يتقدم بمعظم ما يصدره من قرارات وكافة ما يعقد من معاهدات الى مجلس الشيوخ، وللكونغرس الاعتراض عليها او رفضها، وعلى الرغم من ان الدستور قد أكد قوة الحكومة الاتحادية بحيث تنشر النظام وتحمي الملكية الخاصة، فقد أبقت الولايات سلطاتها الواسعة اذ ظلت تحتفظ بجميع سلطات الحكومة المحلية، وتولت تنظيم الكثير من المسائل المتصلة بشؤون الشعب في حياتها، اليومية المدارس والمحاكم المحلية والشرطة وتخطيط المدن وتأسيس المصارف والشركات المساهمة والعناية بالدستور والطرق والقنوات وغيرها كانت من اختصاصات الولايات، كذلك كانت للولايات ان تقرر طريقة التصويت وكانت مسؤولة بصفة عامة عن حماية الحريات المدنية فطالما شعروا انهم من اهالي جورجيا او بنسلفانيا او فرجينيا قبل ان يشعروا انهم امريكيون (60).



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية : مبدأ مونرو والحرب الأهلية الأمريكية

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية : The Monroe Doctrine and the American Civil War

مبدأ مونرو والحرب الأهلية الأمريكية :

أولاً : مبدأ مونرو

أعلن الرئيس جيمس مونرو , و بناءً على اقتراح وزير خارجيته (جون كويسي ادامز) في رسالة إلى الكونغرس الأمريكي بتاريخ (2 كانون الأول 1823), بما أطلق عليه(مبدأ مونرو) و الذي كان قوام السياسة الخارجية الأمريكية بدءً من إعلانه ولغاية الحرب العالمية الثانية , وأهم نقاط هذا المبدأ :

1. إن قارتي أمريكا بما تتمتعان به و تحافظان عليه من حرية و استقلال أصبحتا غير خاضعتين لاستعمار أية دولة أوروبية.
 2. إن النظام السياسي لدول الحلف المقدس يختلف تماماً عن نظام الولايات المتحدة , و ينبغي أن تعد أي محاولة من جانب تلك الدول لفرض نظامها على أية جزء من الأمريكيتين خطراً على سلامة الولايات المتحدة و أمنها.
 3. لم تساهم الولايات المتحدة بأي نصيب في الحروب التي نشبت بين الدول الأوروبية لأمر خاصة بها , كما انه ليس مما يتفق مع السياسة الأمريكية أن تفعل ذلك.
- نستخلص مما تقدم ان مبدأ مونرو قد اقترن بفكرتين أولهما (اللا استعمار) حيث منع أوربا من إقامة مستعمرات جديدة في الأمريكيتين , و الثانية (اللا تدخل) بعدم السماح لعودة أوربا للتدخل في نصف الكرة الغربي على نحو يهدد استقلالها⁽⁶¹⁾.

أسباب إعلان هذا المبدأ :

1. ادعاء روسيا حق امتلاك الإقليم الجنوبي من آسيا حتى خط عرض (51) , و هو ما يتعارض مع الادعاءات الأمريكية و البريطانية بملكية هذه الأراضي.
2. تهديد دول الحلف المقدس بدعم العرش الاسباني ضد المستعمرات الاسبانية التي استقلت⁽⁶²⁾.

الموقف الأوربي من مبدأ مونرو

كان موقف الولايات المتحدة يعتمد إلى حد بعيد على تفوق الأسطول البريطاني في ذلك الوقت , وهو الأمر الذي جعل لمبدأ مونرو قوة و جعل له أثراً مهماً , وقد عبر (كاننك) وزير خارجية بريطانيا بالقول " انه أيد العالم الجديد للحفاظ على التوازن في العالم القديم " على انه إذا كان لبريطانيا اثر كبير في ظهور مبدأ مونرو, فإنها لم توافق على هذا المبدأ , إذ تحدثت بريطانيا هذا المبدأ باحتلال جزر فوكلاند في عام 1833 دون أن تعير احتجاج الأرجنتين اهتماماً كبيراً , أما الولايات المتحدة فلم تحرك ساكناً و أثرت الصمت في حين إن بعض زعماء أوربا نظروا لمبدأ مونرو بازدراء و استهجان , إذ صرّح المستشار النمساوي مترنيخ قائلاً : " إن هذا التصريح شائن و معيب من جانب الولايات المتحدة " في حين عبّر القيصر الروسي عن امتعاضه من مبدأ مونرو بالقول: " إن هذا التصريح لا يستحق سوى أعظم احتقار " , أما موقف الجمهوريات اللاتينية المستقلة فكان موقفاً موحداً نسبياً مفاده : " إن

الحرب الأهلية الأمريكية

مشكلة الرق :

حينما نالت الولايات المتحدة استقلالها في عام 1782 لم يكن هناك بدء من الاعتراف بشرعية الرق , و لكن الولايات الشمالية بدأت تأخذ التعديلات الضرورية في دساتيرها للنص على هذا الإلغاء, و كانت أولى الولايات (ماساتشوستس) إذ ألغت الرق عام 1780, و تلتها (بنسلفانيا) في العام نفسه, و من ثم ولاية (نيويورك) عام 1799 . في حين لم يكن من اليسير إلغاء الرق في الولايات الجنوبية على أساس كونه يمثل الدعامة الأساسية للحياة الاقتصادية في الجنوب, و هال أصحاب المزارع في الجنوب أن تضيع مصالحهم تحقيقاً لمبادئ إنسانية لا يعيروها أدنى أهمية⁽⁶⁴⁾. و بدأت ولايات الجنوب تشعر بالقلق بعد انضمام الينوى في عام 1818 إلى الاتحاد و أصبح بذلك عدد الولايات التي تناهض الرق احد عشر ولاية مقابل عشر ولايات تؤيده, و في عام 1819 تقدمت ولاية الأabama بطلب للانضمام للاتحاد بوصفها ولاية تقر مبدأ الرق, فعارضت ولايات الشمال ذلك, إذ ستنعادل ولايات الجنوب مع ولايات الشمال في الأصوات داخل الاتحاد الأمريكي, وكاد هذا الاختلاف أن يؤول إلى حرب بين الطرفين⁽⁶⁵⁾, بيد إن تدخل (هنري كلاي) في الأمر ووضع ما يعرف بتسوية ميسوري و الذي جعل خط عرض 36 شمالاً حداً فاصلاً بين الولايات التي تقر الرق في الجنوب و الولايات التي تناهضها في الشمال و اتفق الطرفان على هذه التسوية⁽⁶⁶⁾.

و سرعان ما ثارت مشكلة الرق مرةً أُخرى بشكل هدد الاتحاد و ذلك بعد انتصار الولايات المتحدة على المكسيك و احتلالها كاليفورنيا و نيومكسيكو, إذ تقدم احد نواب الشمال إلى الكونغرس طالباً منع الرق في الولايات المحتلة الجديدة, فثار نواب الجنوب على ذلك مطالبين بالحقوق نفسها التي يتمتع بها الشماليون في ممارسة نشاطهم الاقتصادي و احتدم الخلاف بين الطرفين و كاد أن يؤدي هذا الخلاف إلى حرب بين الفريقين لولا تدخل هنري كلاي للمرة الثانية, و توقيع اتفاقية في عام 1850 أسهمت في وضع حدٍ لهذا الخلاف قرابة الثلاث سنوات⁽⁶⁷⁾.

و ظل التوتر قائماً, و تجدد الخلاف من جديد حين أقر الكونغرس دخول ولايتي (كنساس و نبراسكا) للاتحاد بالشكل الذي ترياه, أما مؤيدتان للرق أو مناهضتين له. و لما كانت هاتان الولايتان في شمال خط عرض 36 شمالاً, و هو الحد الأقصى لامتداد الرق على وفق اتفاقية ميسوري, فقد عُدَّ هذا القرار من الكونغرس مخالفة صريحة لنصوص تلك الاتفاقية, و كان هذا الحادث قد أوجج الخلاف بين الطرفين. و من ثم خرج السناتور ستيفن دوكلاس بمشروع أثار سخط أنصار الأرض الحرة نص على إلغاء تسوية ميسوري التي تحرم الرق في شمال اريزونا, و على فتح بقعة كبيرة تتجاوز مساحتها المليون متر مربع للسيادة الشعبية, فحصل الجنوب بذلك على فرصة ثانية لتوسيع الرق و كانت النتائج المباشرة لمشروع دوكلاس سقوط حزب الأحرار و ظهور حزب جديد على أنقاضه عُرف بالحزب الجمهوري الذي كانت أول مطالبه تحريم الرق في جميع الأقاليم⁽⁶⁸⁾.

بوادر الحرب الأهلية الأمريكية :

لاحظت بوادر الحرب في الأفق بسبب تكالب كلا الفريقين الشمالي و الجنوبي على استيطان ولاية كنساس, ومحاولة كل منهم التفوق في عدد أنصاره على الآخر ليتمكن من تقرير مصير الولاية لصالحه الخاص, و أجريت الانتخابات داخل الولاية لاختيار ممثل لدى الكونغرس , و كانت النتيجة لصالح مؤيدي الرق , مما اغضب ولايات الشمال و وسعت الخلافات بينهم و بين أهل الجنوب . أصبح أبراهام لنكولن زعيماً للحزب الجمهوري في عام 1860 و قد أعلن الحزب في مؤتمره في شيكاغو عام 1860: "ليس للكونغرس و لا لأي مجلس تشريعي في مجالس الولايات الحق في منح الاسترقاق الصفة القانونية في أية ولاية من الولايات الأمريكية". و من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن عدد الولايات الداخلة في الاتحاد(34) ولاية في عام 1860, و كان عدد ولايات الشمال (23) ولاية يسكنها قرابة العشرين مليون و كان عدد ولايات الجنوب (11) ولاية يبلغ نفوسهم اقل من (10) ملايين نسمة بينهم (3) ملايين من الرقيق (69).

إن فوز أبراهام لنكولن بالرئاسة بتأييد الولايات الشمالية و الحزب الجمهوري قد اثار غضب الولايات الجنوبية(20) و في مقدمتها (ساوث كارولينا) و أعلنت إن الشمال قد انتخب للرئاسة رجلاً معادياً للرق , لذا قررت الانسحاب من الاتحاد الأمريكي, و تبعتها بعد ذلك ولايات (فلوريدا و الألباما و المسيسيبي و تكساس و لويزيانا و جورجيا) 0 و يُعد انفصال الولايات الجنوبية عملاً خطيراً أدى إلى تصدع الجبهة الداخلية في الولايات المتحدة, و قد حمل الرئيس الجديد لنكولن مهمة شديدة لإرجاع الولايات الانفصالية إلى حظيرة الاتحاد بأية وسيلة من الوسائل على أن يكون استخدام القوة آخر تلك الوسائل , اجتمع مندوبو الولايات الجنوبية الانفصالية السبع في (4 شباط 1861) و قرروا تكوين حكومة الولايات الائتلافية الأمريكية (Confederate States of America) و انتخبوا جيفرسون ديفز رئيساً لها. (70)

مسار الحرب :

في (13 نيسان 1861) حدث صدام مسلح بين حامية إحدى القلاع بمدينة شارلستون بولاية كارولينا الجنوبية و بين احد أفواج قوات الولايات الائتلافية في الجنوب فكان هذا الصدام بمثابة الشرارة الأولى التي أضرمت الحرب والتي اتخذها الشمال ذريعةً للهجوم و مواجهة العدوان بحجة أن الولايات الجنوبية هي البادئة به (71).

و تمكن الجيش الكونفدرالي من تحقيق انتصارات عديدة على الشماليين بسبب المباغته إلا إن الشماليين نجحوا في حصار الشواطئ الجنوبية بأسطول الاتحاد الذي فرض وجوده في مياه الولايات الجنوبية سواء في المحيط الأطلسي أو في نهر المسيسيبي في حين حُرمت القوات الشمالية الجنوبيين من الحصول على مساعدة بريطانيا بالحصار المفروض على موانئ الجنوب, و قد استمرت المعارك ضارية و مريرة حتى انتهت في (9 نيسان 1865) باستسلام آخر قائد للجنوبيين في عاصمتهم ريتشموند, و بدأ عادت الولايات الجنوبية مرةً أخرى إلى حظيرة الاتحاد (72).

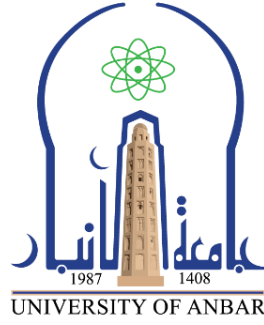
وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نحدد أسباب الحرب الأهلية بالعوامل أدناه:

1. تباين النظريات الاقتصادية : فالأرض الزراعية بوصفها مورد هام من موارد الثروة , فلم تحافظ الولايات الشمالية على بقاء تلك الأرض على هيئة اقطاعات كبيرة كما كان الحال في الولايات الجنوبية , وفي ضوء ذلك اندثرت الاقطاعات الكبيرة في الشمال في حين نمت في الجنوب بشكل واضح و ملموس و من هنا اختلفت نظرة كل من الشماليين و الجنوبيين للأرض.
2. الحاجة إلى الأيدي العاملة : امتازت أراضي الولايات الجنوبية بكل مقومات الإقليم الزراعي الخصب , واشتهرت بزراعة القطن و الرز و التبغ , حتى أصبح الجنوبيون المصدرين الأوائل للقطن , و كان للمساحات الشاسعة للأرض فضلاً عن الظروف المناخية التي لم يعتد الرجل الأبيض تحملها , المسوغ لاقتناء العبيد , في حين إن الولايات الشمالية كانت بحاجة إلى أيدي عاملة رخيصة تستخدم في إدارة المصانع و في الإنتاج الصناعي الكبير و القيام بالمشروعات العمرانية الواسعة التي تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة. و كان للهجرة المستمرة من أوروبا ابلغ الأثر في عدم الحاجة إلى أيدي عاملة غير مدربة مثل العبيد.
3. الرسوم الكمركية : كانت الولايات الشمالية تحت الكونغرس على فرض رسوم كمركية عالية على المصنوعات المستوردة من الخارج لحماية المنتجات الصناعية المحلية التي يقومون بإنتاجها , فالحماية الكمركية في صالح أصحاب رؤوس الأموال في الشمال. في حين إنها تضر بمصالح المستهلك من طبقة المزارعين في الجنوب , إذ فرضت الدول الأوروبية رسوم عالية على منتجاتهم الزراعية .
4. الدعاية : انشأ وليم جاديسون صحيفة المحرر في بوسطن عام 1830 ناهض و بقوة الرق , و وصف حاكم كارولينا الجنوبية الرق بأنه : " حجر الزاوية في صرحنا الجمهوري" و قد أثارت هاربيت بنشرستو ما لا يقل عن مليون قارئ حينما قدمت في روايتها (كوخ العم توم) صورة محزنة لأحوال العبيد و أحزانهم , و القسوة التي يعاملون بها , مما جعل عدداً كبيراً من الناس في الشمال يحيطون علماً بنظام العمل في الجنوب (73).

نتائج الحرب الأهلية الأمريكية :

كان من الواضح أن الحرب الأهلية قد أحدثت ثورة في المجتمع و الاقتصاد الأمريكيين سواء في الشمال أو في الجنوب , فقد كان من نتائج ذلك النزاع دفع عجلة الصناعة إلى الأمام والإسراع باستغلال الموارد الطبيعية , و إقامة نظام مصارف الاستثمار , و توسيع نطاق التجارة الخارجية. والإسراع ببناء سكك الحديد , و تشجيع الاختراعات , و قد فتحت مساحات جديدة للزراعة والرعي , و أقيمت أسواق جديدة لمنتجات المزارع , و بدأت الثورة الزراعية , و خلقت ظروفاً مناسبة لنمو المدن , و أوجدت عملاً لمئات الآلاف من المهاجرين الذين ازدحم بهم العالم الجديد , فكانت نتيجته اندحار الجنوب و اختفاء فئة

أصحاب المزارع و تحرير الرق. أما في الشمال, فقد كانت نتيجتها فتح ميادين جديدة للاستغلال و المضاربة و خلق جيش من أثرياء الحرب, و إخضاع الجنوب و الغرب على السواء للشمال الشرقي, و بعد الحرب الأهلية دخلت في الاتحاد (12) ولاية جديدة, و أنشأت إمبراطورية أمريكية و خلال أربعين عاماً, و زاد عدد السكان من (31) مليون إلى (76) مليون و تدفق إلى البلاد (5) ملايين من المهاجرين و تضاعفت أحجام المدن الكبرى أمثال (نيويورك و شيكاغو و بتسبرك و كليفلاند و ديترويت) , و بسرعة خاطفة طُرد الهنود من معاقلهم القديمة في السهول المرتفعة و في الجبال و في الولايات البعيدة , و جُمعوا في مساحات خُصت لإيوائهم و سكناهم, و سكن الناس الغرب , و زرعوا أراضيهم و زاد عدد أعضاء المنظمات العمالية و ثبت مركزها في النظام الاقتصادي و أصبحت المنازعات الصناعية منظمة, و بعد الخراب الذي أصاب الجنوب اتجه أهله إلى أعمال الإنشاء و التعمير و أعادت بناء الاقتصاد الزراعي و تجديد نظم المجتمع المتحضر بقوة مذهشة. و أُعيد فتح المصالح القديمة, و اتجه رأس المال إلى صناعات جديدة , كان العمال الفئة الوحيدة في الشمال من بين فئات المجتمع التي لم تحقق أرباحاً مالية من الحرب, و قد أسدوا أجلاً للخدمات في سبيل انتصار الاتحاد (74).



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية : الولايات المتحدة في بداية القرن العشرين

اسم المحاضرة الثاني عشر باللغة الإنكليزية : The United States at the beginning

of the twentieth century

الولايات المتحدة في بداية القرن العشرين :

كان عدد سكان الولايات المتحدة في عام 1900 (75,994,575) شخص، أي انه أكبر من أي دولة أوربية ما عدا روسيا. وبين الأعوام (1820 - 1930) هاجر (38) مليون شخص معظمهم من قارة أوربا، كان معظم القادمين الجدد يعيشون في بيوت صغيرة وفقيرة، في حياة بعيدة جداً عن الحلم الأمريكي الذي جذبهم الى الولايات المتحدة. مما لاشك فيه، ان التيار المستمر للمهاجرين كان يعني بأن قوة العمل كانت موجودة على الدوام لخدمة الصناعة، وبين الأعوام (1860- 1900) تزايد حجم الصناعة الى سبعة أضعاف. في حين ان انتاج الفحم بلغ في الولايات المتحدة (244) مليون طن مقابل (228) مليون طن في بريطانيا و(149) مليون طن في ألمانيا. وفي عام (1900) أصبحت الولايات المتحدة من أول المنتجين للحديد والفولاذ والفحم الحجري إذ بلغ انتاج الولايات المتحدة من الحديد (14) مليون طن مقابل (9) ملايين طن لبريطانيا و(7,5) ملايين لألمانيا. في حين ان انتاج الفولاذ في الولايات المتحدة بلغ (10) ملايين طن، مقابل (5) مليون طن لبريطانيا و(6,7) مليون طن لألمانيا⁽¹⁾.

تم بناء شركات كبيرة ذات صفة احتكارية، سيطرت على الأجور والأسعار والأسواق وبالتدريج أزاحت من الوجود الشركات الصغيرة، وفي ضوء ذلك، اصبح بعض الأشخاص اثرياء جداً، وفي العام (1900) كان هناك خمسة الاف مليونير في الولايات المتحدة، ومن بين هؤلاء اثنان جاء الى امريكا، وهما اندرو كارينجي و جون دي. روكفلر. أن اندرو كارنيجي جاء الى الولايات المتحدة وهو صبي لا يتجاوز عمره (12) عاماً ولا يمتلك سنتاً واحداً، ولكن في النهاية صار يستلم دخلاً سنوياً مقداره (23) مليون دولار من شركته المنتجة للفولاذ. في حين أن جون دي. روكفلر، أسس شركة ستاندر أويل الضخمة، وأصبح أثرى رجل في العالم⁽²⁾.

وفي عام (1890) شُرع قانون يمنع تكوين الشركات الضخمة، ولكن من الناحية الواقعية لم يطبق هذا القانون، واعتقد السياسيون بانه بدلاً من التدخل في الأعمال الصناعية والاقتصادية، ينبغي فرض الرسوم على البضائع المنافسة الأجنبية⁽³⁾.

ان نجاح الصناعة لم يمنع من ان ثلثي السكان كانوا يعيشون في الريف، وهنا ظهر بشكل متساوي تقدم مهم، وخلال الأعوام (1865- 1890) تم اكتشاف الغرب الأقصى، حيث تم فيه الاستقرار والاشتغال بالزراعة، وفي عام 1900 كانت الولايات المتحدة الأمريكية المنتج الرئيسي الأول في العالم للحنطة والحبوب الغذائية الأخرى⁽⁴⁾.

هناك حزبان رئيسيان في الولايات المتحدة، الحزب الجمهوري والديمقراطي، ولا توجد اختلافات فكرية وجوهرية واضحة بينهما، الحق ان الفوارق أعظم في داخل كل حزب مما هي بين الحزبين، في حين ينقسم كل حزب بين الليبراليين- الأحرار- والمحافظين، فأن الحزب الجمهوري يضم عدد أكبر من المحافظين الذين يساندون الأعمال الصناعية والتجارية الكبيرة ويقاومون امتداد السلطة الاتحادية. ان

العنصر الليبرالي، أقوى في الحزب الديمقراطي، ويؤمن بقوة الحكومة الاتحادية على حساب الولايات. وفي العام 1900 رغب الحزب الديمقراطي استخدام السلطة لتمير عدد من الإصلاحات، فعلى سبيل المثال، تنظيم الشركات الكبرى، فضلاً عن أنظمة الصحة العامة، والإصلاحات الضريبية، إذ ازداد الانتقاد ضد الشركات الضخمة وضد الأساليب التي كان يلجأ إليها أصحاب الرساميل⁽⁵⁾.

ثانياً : الفترة التقدمية (1901 - 1921)

1. الرئيس ثيودور روزفلت :

اغتيال الرئيس وليم ماكينلي في (14 أيلول 1901) وبموته تغير مظهر السياسة الامريكية، إذ تولى الرئاسة نائبه ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt (14 أيلول 1901 – 4 اذار 1909) ولد روزفلت في (27 تشرين الأول 1858) ونشأ ثرياً وأنجز دراسته في هارفرد، كان يهتم اهتماماً بالغاً بالإصلاح، وكان في الوقت نفسه سياسياً واقعياً متحمساً وجمهورياً صادقاً. عاش في البراري وصاد الوحوش الضاربة، ولف كتاباً، وعمل في مجلس ولاية نيويورك التشريعي، ورأس قوة شرطة مدينة نيويورك، وعمل مساعداً لوزير البحرية، وساهم في الحرب الامريكية الاسبانية في كوبا⁽⁶⁾.

أظهر روزفلت خلال عامه الاول ادراكاً وفهماً للتغيرات الكبرى التي اجتاحت الولايات المتحدة الامريكية وعقد العزم على ان يعالجها بحكمة وكياسة. لم يكن اكاديمياً بل كان محافظاً مستتيراً، ولم يكن راغباً في قلب النظام الاقتصادي القائم، بل كان يسعى لتخليصه من الفساد التي تسرب اليه واستشرى فيه، وقد قرر ان يبرهن على ان من واجب الحكومة الهيمنة على الاعمال واعطاء المواطن العادي عهداً عادلاً Square Deal يتسم بطابع الانصاف⁽⁷⁾.

أ. إصلاحاته الاقتصادية :

اتخذ ثيودور روزفلت اصلاحات تستهدف تحسين احوال الناس، إذ عنى أول الامر بقوانين التفويض الخاصة بالعمال، مما جعل اصحاب الاعمال مسؤولين قانونياً عما يصيب العمال من اضرار في اثناء تأدية اعمالهم، وسن ايضاً قوانين جديدة للتدخل فرضت على الشركات، وعلى الحكومة وعلى الاغنياء من افراد الشعب⁽⁸⁾.

كما ركز سياسته بزيادة الرقابة الحكومية، بتنفيذه القوانين المناهضة لشركات الاحتكار، وكان امتداد مثل هذه الرقابة على سكك الحديد من ابرز الاعمال، التي تمت في عهده، وقد اشرف بنفسه على مسألة التنظيم وقد نص احدهما، وهو قانون الكنز الذي صدر في عام 1903، ونص أن تكون التعريفات الرسمية، هي المعيار القانوني الذي يعمل به، كما جعل التجار وشركات السكك الحديد، مسؤولين سواء بسواء عن استرجاع جزء من اجور الشحن، ونجحت الحكومة بمقتضى شروط هذا القانون في ان تقاضي الشركات التي تحيد عن جادة الصواب، وقد طالب في رسالته السنوية الاولى بعد اعادة انتخابه رئيساً باتخاذ تدابير أشد صرامة ضد أنظمة السكك الحديد، وفي (كانون الثاني 1906) أقر قانون هيبورن الذي أعطى لجنة التجارة بين الولايات سلطة حقيقية في تنظيم الاسعار، ووسع سلطتها التشريعية، وارغم الخطوط الحديدية على التخلي عن نصيبها في خطوط الملاحة وشركات الفحم⁽⁹⁾.

كما دعمت الاجراءات البرلمانية مبدأ إشراف الحكومة الاتحادية، وكان من جملة الاصلاح أن حرم (قانون الطعام النقي) الذي صدر في عام 1906 استعمال أي عقار مضر سواء كيميائياً او وقائياً في

تحضير الادوية الجاهزة أو الاطعمة، وقد دعم القانون بقانون آخر يخول حكومة الاتحاد سلطة الاشراف على الشركات العاملة ببيع اللحوم بين الولايات. وبناءً على اقتراح الرئيس روزفلت أنشأ الكونغرس دائرة للتجارة والعمل، وكان لأحد مكاتبها سلطة تحري شؤون الشركات التجارية الكبرى، وقد انعكست روح العصر في الغرامات التي فرضت عليها والتي بلغت (29.240.000) دولار عن (1462) مخالفة⁽¹⁰⁾.

كانت صيانة موارد الامة الطبيعية ووقف استغلال مصادر الموارد الخام واستصلاح مساحات كبيرة من الاراضي البور المهملة في بعض المناطق، وافر بوضع برنامج كامل بعيد المدى للري وصيانة الأراضي، واصلاحها، وبلغت الغابات التي تركها الرؤساء السابقون، والتي بلغت مساحتها (47) مليون فدان، منطقة تبلغ مساحتها (148) مليون فدان وبدأ جهود منظمة لاتقاء حرائق الغابات، وإعادة زراعة الاشجار في المناطق الجرداء⁽¹¹⁾.

عين الرئيس روزفلت لجنة للطرق المائية الداخلية في عام 1907 لبحث موضوع الانهار، والتربة والغابات وتوليد القوى المائية والنقل المائي مع جميع الوجوه، وقد كانت توجيهات هذه اللجنة سبباً في عقد مؤتمر قومي لبحث مشكلة الصيانة، ووجه المؤتمر انتباه الامة الى الحاجة الماسة للصيانة، وفي البيان الذي اصدرته اللجنة الخاصة بالمبادئ الخاصة التي تسترشد بها أكدت اهمية صيانة الغابات او المياه والمعادن، كما عبرت عن اهتمامها بمشاكل تآكل التربة، والري أيضاً، وقد شملت توصيتها تنظيم عميلة قطع الأخشاب من الاراضي التي يمتلكها الأفراد، وتحسين الأنهار الصالحة للملاحة، وصيانة مجمعات المياه، وقد ترتب على ذلك، أن الفت ولايات عديدة لجان للصيانة، وفي عام 1909 تألفت الرابطة القومية للصيانة بقصد تثقيف الشعب الامريكي⁽¹²⁾.

ب. سياسة الرئيس ثيودور روزفلت الخارجية:

ادلى ثيودور روزفلت ومنذ ايامه الاولى لاستلامه الرئاسة مسألة شق قناة في امريكا الوسطى اهمية قصوى، وكان بدء العمل في المشروع يُعد من انجازات ادارة روزفلت، وكان مؤمناً ايماناً عميقاً من ان شق قناة بنما سيحقق نجاحاً استراتيجياً كبيراً، إذا ما توفرت للولايات المتحدة سيطرة كاملة على مواقع الاقتراب إليها⁽¹³⁾.

كان لتسوية قناة بنما، ومسألة حدود الاسكا، أبلغ الاثر في ارساء دائم للتقارب في العلاقات البريطانية- الأمريكية، وقد وجدت الولايات المتحدة وبريطانيا نفسيهما أكثر فأكثر متفقين كان الاتفاق في الشرق الأقصى وفي البحر الكاريبي وفي طريق الملاحة البحرية، إذ حافظنا على ما يعرف بـ(نظام الأطلسي)⁽¹⁴⁾.

ومن الأهمية بمكان الإشارة الى الدور المهم الذي لعبته شخصية روزفلت في الدبلوماسية العالمية، ولعل من أهمها وساطته الناجحة عام 1905 لإنهاء الحرب الروسية – اليابانية، ومساهمته في مؤتمر الجزيرة في عام 1906 لتأييد فرنسا في خلافها من ألمانيا بشأن الأزمة المراكشية⁽¹⁵⁾.

ج. سياسة الرئيس ثيودور روزفلت البحرية :

تطلع روزفلت الى مشروع قناة بنما بوصفه جزء لا يتجزأ من قوة الولايات المتحدة البحرية، وعظمتها. لذا بدأ حملة لأعداد اسطول أمريكي حديث، وقد حقق نتائج جيدة عام 1905 بان اقنع الكونغرس

بالموافقة على تصنيع بوارج من الدرجة الاولى، فضلاً عن أربع طرادات وسبع عشر سفينة متنوعة، وفي السنة الأخيرة من رئاسته، تمكن من الحصول على موافقة الكونغرس لتصنيع اربع بوارج كبيرة من عشرين مدمرة(16).

2. الرئيس وليام هاورد تافت (4 آذار 1909 - 3 آذار 1909)

رغب الرئيس تافت بالاستمرار في نهج روزفلت، فقام بخطوات تتلائم مع سياسة الرئيس السابق، فناهض شركات الاحتكار، ودعم لجنة التجارة الخارجية بين الولايات، واسس صندوق ادخار البريد، ونظام ارسال الطرود بالبريد، وزاد عدد الموظفين المدنيين، وأيد تشريعاً لتعديلين ادخلا على دستور الاتحاد، وخول التعديل السادس عشر سلطة فرض ضريبة دخل للاتحاد، وحل التعديل السابع عشر الذي اعتمد في عام 1913، محل ما يتطلبه الدستور لانتخاب اعضاء مجلس الشيوخ عن طريق الهيئات التشريعية في الولاية، فأقر انتخابهم مباشرة عن طريق الشعب وقبل سن تعريفه الحماية التي أثارت سخط الرأي العام الحر، كما اثارته معارضة انضمام ولاية اريزونا للاتحاد بسبب دستورها، ومن ثم لاعتماده الشديد على الجناح المحافظ في حزبه، مما ادى الى انقسام كبير بين صفوف الجمهوريين في عام 1910⁽¹⁷⁾.

3. الرئيس ودر و ويلسون:

ولد الرئيس ويلسون في عام 1856، واصبح استاذاً جامعياً ومن ثم رئيساً لجامعة برنستون، ومن ثم حاكماً لولاية نيوجرسي عام 1910، امتاز بذكائه ومهارته السياسية، وهو ينتمي الى الجناح الليبرالي من الحزب الديمقراطي، وظل يؤمن بسلطة اتحادية اكبر لحماية المواطن الامريكي العادي، من تركيز السلطة بيد فئة الأقلية(18)

أ. سياسة الرئيس ويلسون الاقتصادية:

1. انقص التعريفات الكمركية العالية لغرض تشجيع الزراعة وخفض نفقات المعيشة.
2. فرضت ضريبة دخل صغيرة من جانب الحكومة الاتحادية.
3. ساند بقوة القانون المناهض لتشكيل الشركات الاحتكارية إذ قال: "إنني مع الشركات الكبيرة لكني ضد الاحتكار". ويتضح مما تقدم انه كان مهتماً بمكافحة الاحتكار غير العادل وليس بحجم الشركات.
4. تم اصلاح النظام المصرفي، وانشأت مصارف فدرالية لتقدم الامان للبنوك الصغيرة.
5. قدمت المساعدات اللازمة للزراعة، وصار من السهل على المزارعين الحصول على الاموال لغرض تحسين احوال العمل.
6. انقصت ساعات العمل في بعض المهن، مما آل الى تحسين في احوال العمل⁽¹⁹⁾

ب. موقف الرئيس ويلسون من الحرب العالمية الاولى:

انتهج الرئيس ويلسون عند بدء الحرب وبمساندة الأكثرية الساحقة من الامريكيين سياسة الحياد. وقد توسعت الصناعة والتجارة لأن بريطانيا وفرنسا كانت تتلقى القروض من الولايات المتحدة لغرض شراء البضائع الامريكية. وفي عام 1915 غرقت السفينة لويزيانا وعلى متنها (128) امريكي، ومع ذلك حافظ

الرئيس ويلسون على الحياد الأمريكي، على الرغم من تهديد الغواصات الألمانية، وبنمو الرخاء الداخلي، وتطبيق سياسة خارجية مبنية على شعار (لقد حفظنا من الحرب) فاز ويلسون بالرئاسة ثانية في عام 1916، ولكن هذه المرة بأغلبية بسيطة، وحاول ويلسون التوسط بين الطرفين المتحاربين لتسوية الحرب غير انه أخفق⁽²⁰⁾.

ومهما يكن من أمر، فقد حمل شهر شباط وآذار 1917 انباء اغراق ثمانية سفن امريكية من جانب الغواصات الألمانية، فضلاً عن اعلان (برقية زيزمان) وهو وعد ألماني للمكسيك بمساعدتها في حال دخولها الحرب ضد الولايات المتحدة، مما أثار امتعاض الرأي العام الأمريكي، ودعوته للتدخل الأمريكي الى جانب دول الوفاق بريطانيا وفرنسا في نيسان 1917 اعلن الرئيس ويلسون الحرب على المانيا قائلاً (ينبغي ان نحافظ على سلامة العالم الديمقراطي)⁽²¹⁾.

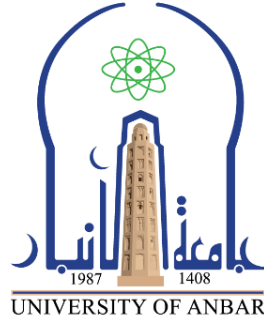
ساهمت الولايات المتحدة في الحرب بفاعلية، فقد استدعي خمسة ملايين مقاتل في تشرين الثاني 1918، ومليون من هؤلاء كانوا في فرنسا عند نهاية الحرب. لقد خسر الأمريكيون (53) الف قتيل و (72) الف جريح. لقد تنامت السلطة الاتحادية خلال الحرب بصورة واضحة، وسيطرت الحكومة على المواصلات والصناعة والزراعة والكثير من القضايا الحياتية. ومنعت كافة أمور المعارضة، وفعلت قوانين مكافحة التجسس، والتي عدها الكثيرون بأنها خطر على الحريات المدنية، وخلال العشريون شهراً من الحرب ساند الجمهوريون بكل حماس المجهود الحربي، ولكن بدون مشاركتهم في الادارة الديمقراطية⁽²²⁾.

ج. الرئيس ويلسون ومؤتمر الصلح في باريس:

صمم الرئيس ويلسون على حضور مؤتمر الصلح في باريس، وبعد ستة شهور من المفاوضات تم توقيع معاهدة الصلح في فرساي، وكان الرئيس ويلسون فعالاً في هذا المؤتمر من خلال بنوده الاربعة عشر، وفي تموز 1919 قُدمت المعاهدة الى مجلس الشيوخ كي يصادق عليها، بيد ان الرئيس ويلسون اخفق في الحصول على الاغلبية لتمريرها بسبب:

1. معارضة اعضاء مجلس الشيوخ من الاصول الألمانية والاييرلندية والايطالية.
2. معارضة اعضاء مجلس الشيوخ من الليبراليين الذين اعتقدوا أن المعاهدة ناقصة.
3. معارضة اعضاء مجلس الشيوخ الذين كرهوا الحرب، ووقفوا ضد تدخل الولايات المتحدة في المشاكل الأوروبية، لذا شعروا أن المصادقة على المعاهدة فضلاً عن دخول الولايات المتحدة عصبة الامم غير ضروري. وقد ناهضت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ والتي يرأسها هنري كابوت لودج دخول الولايات المتحدة الى عصبة الامم⁽²³⁾.

وهكذا رفض مجلس الشيوخ الانضمام الى عصبة الأمم في حين أخفقت معاهدة فرساي الحصول على اكثرية الثلثين اللازمة في مجلس الشيوخ، لذا لم تحظ بالمصادقة وحاول الرئيس ويلسون اقناع الشعب الأمريكي في مسانده لللدخول في عصبة الامم عن طريق بدئه بحملة لهذا الغرض، القى فيها (100) خطاب في مدة أقل من شهر، لكنه أصيب بالشلل في ايلول 1919. مما أصاب مدة رئاسته الباقية بالخمول فضلاً عن تباطؤ اقتصادي حاد⁽²⁴⁾.



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة العربية : قائمة المصادر والمراجع

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة الإنكليزية : List of sources and references

قائمة المصادر والمراجع

- تاريخ الأمريكيتين / أ.د عبدالله حميد العتابي

- تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية / الدكتور

عبدالفتاح حســــن أبو عليــــة

- قصة ظهور أمريكا (التطورات الداخلية في المستعمرات الأمريكية) / أ.د عبدالله حميد العتابي

